

24 MAR 23

2012

السنة الثالثة الجزء ١ ١٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٨

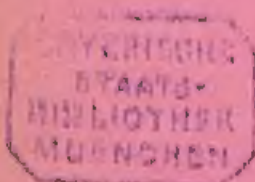
المطبعة السورية

تاريخية أدبية علمية مصورة

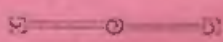
نقدية في الشعر

لصاحبها ومحررها

أنخري بوشقرا



الادارة بشارع دمنهور رقم ١٦ - مصر الجديدة - مصر



La Revue Syrienne

Mensuelle, Historique, Littéraire

PROPRIETAIRE — REDACTEUR

L'abbé Paul Carali

DIRECTION : 16 RUE DAMANHOUR, HELIOPOLIS (EGYPT)

ABONNEMENT ANNUEL EN EGYPT P. T. 60

A L'ETRANGER 90 FR. - 3 DOLLARS ET DEMI - 14 SHILL.

3^e Année N. 1 15 Janvier 1928

المطبعة السورية

شارع دمنهور رقم ١٦ مصر الجديدة

الشمس

نارنجية اوبيت علميت مصورة

سنتها تسعة اشهر وتعتل في يوليو واغسطس وسبتمبر
وتعوض عن هذه العطلة بكتاب مهديه الى مشتركها في السنة التالية

اشترائها السنوي

٦٠. قرش صاغ في القطر المصري

٧٠. » » او ١٤ شلنًا او ما يعادلها في الخارج

وكلاؤها في الخارج

لبنان حضرة الخواجا جبرائيل موسى صفيح صاحب مكتبة المعارف

بشارع غورو رقم ٢٢ بيروت

سوريا حضرة القس الياس غالي صاحب مجلة الرحمة بالقلاية المارونية

اوربا مكتبة هراسوقتش في ليبسيغ بالمانيا

Otto Harrassowitz, Querstrasse 14. Leipzig C1 - Allemagne

اميركا الشمالية حضرة السيد جورج جروفي بروكلين بقرب نيويورك

Mr Georges Giraux

201 P. O. Box. Brooklyn . U. S. A

اميركا الجنوبية حضرة السيد مينخايل ناصيف فرح

Sr. Miguel Nassif Farah

Ladeira Porto Geral No 15

Caixa Postal 1393 San Paolo. Brazil

استراليا حضرة الخوري الاسقف يوسف الدحداح

Mgr J. Dahdah

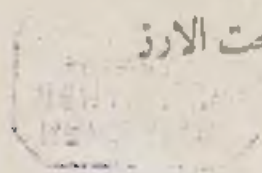
Elizabeth St. Redfern. N. S. W. Australia



طرابلس



وادی قدیشا
تحت الارز



السنوالة

تاريخية أدبية علمية مصورة

السنة الثالثة الجزء ١ ١٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٨

باسم الله والوطن

تفتتح السنة الثالثة من هذه المجلة

سائلين الطفل الالهي ، الذي شاء ان يلد سوريا ، فتكلم لساننا وعلم في بلادنا وعاش فيما بيننا ، واختار لنشر تعاليمه في السكونة تلاميذ من مواطنينا ، ان يسبح نعمه ، بمناسبة دخول السنة الالف والتسعمائة والثامنة والعشرين من ميلاده العظيم ، على هذا الوطن العزيز وطنه ووطن رسله وشهادته ومعلمي كنيسته ورؤسائها الاولين ، ويوحد كلمة ابنائه وينير قلوبهم ويشدد عزائمهم ليعملوا على اصلاح شأنهم روحياً وأديباً مادياً وسياسياً . امين

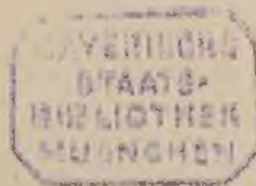
ونلتهم هذه الفرصة للشكر لقرائنا مناصرتهم لنا في مشروع هذه المجلة الوطنية . وإظهاراً لمعرفة الجليل نحوم قد ادخلنا عليها هذه السنة التحسينات الآتية :

- ١ - فتحنا باباً خاصاً بالاكتشافات الاثرية في وطننا العزيز
- ٢ - رتبنا باباً آخر ننشر فيه بيان مطبوعات مواطنينا الحديثة ، او ما يسمون تاريخهم من مطبوعات غيرهم

- ٣ - زدنا ملزمة تاسعة ننشر فيها رواية تاريخية وطنية دون ان نزيد اشتراك

المجلة

[المحرر]



السوري في مصر

رأي شاعر النيل فيه

لشاعر النيل الرقيق محمد حافظ أفندي إبراهيم كتب سماه « ليالي سطوح »
نسج فيه على منوال الحريري في مقاماته وردت فيه الكلمة الآتية :

وهكذا افتيت فحمة الظلام وأنا انزه النفس بين تلك السطور والكلمات حتى
صاح ديك الصباح . فأخذني النوم ولم أتبه حتى سمر النهار أو كاد . فشمرت الى
الموعد ولما بلغت المكان المعهود الغيت فيه سورياً من صفوة الادباء . كانت لي به
صحبة قديمة فقلت لامر ما جلس الاديب تلك الجلسة واختلس من رقدة الزمان تلك
الجلسة . فقال بعد أن هس لرؤيتي وبش لائقني جلست أبث الى النيل شكائي من
ابنائهم وأنت تعلم أنهم صارمونا على غير ريبة وقاطعوننا عن غير ذنب وأصبحوا يرموننا
بثقل الظل وجهود التسميم ولم يراعوا حق الجوار قسموا إقدامنا قحمة ونشاطنا جشعاً .
وكدحنا وراء الرزق فضولاً ونزوحنا عن الوطن عاراً وضربنا في الأرض شروداً . وما
ذنب من ضاقت عليه بلاده فخرج يلتمس وجوه الرزق في بلاد الله اللهم انها محاسن
عدوها عيوباً وحسنات سموها ذنوباً

إذا محاسني اللاني عرفت بها كانت ذنوبي قتل لي كيف اعتذر
وما ذاك الا لأننا لا نحسن التشكيك . ولا نتقن التبكيت . قلت له وقد وقع في
نفسه كلامه وبلغ مني مقاله خفض عنك أيها الاديب فسأرفع أمرك الى سطوح . قال
ومن سطوح قلت انك لا تلبث أن تسمع كلاماً أحلى من الاوبة . وأروح للنفس من
مغبة التوبة . ثم اخبرته الخبر فلبث ينتظر الآية معي حتى لاحت فأخذنا طريقاً الى
سطوح واذا به يقول لصاحبي

اخشان امها اللغة العربية . تشرف عليهما الدولة العلية . مصر دار الامان .
وسوريا روضة الجنان . إي فلان ضع خريطة الارض بين يديك . ثم اغمض بعد

ذلك عينيك . واهو باصبعك عليها . وانظر نظرة الحكيم اليها . تجدد في موقع ذلك
الاصبع . سور يا يعمل ويدع . فانتم اهل العمل والنجدة . وان كان باخلاقكم
بعض العهدة (١)

يهبط السوري مصر لطلب القوت فاذا اثرى بكده وعمله واراد القبول الى
وطنه حمل تلك الثروة الى بلاد الدولة العلية . ويهبطها الرومي فيثري ما شاء ثم يحاربها
بتلك الثروة . ومن العجب ان يكثر القال والقليل . ويدعى الاول بالدخيل . ولم يجر
لثاني ذكر على اللسان . وهو الحقيق بالجفاء والعدوان .

أنسي ابناء اللسان العربي ان جماعة السوريين قد بلغوا في نشر اللغة العربية
منزلة لم تبلغها جماعة المبشرين في نشر الملة المسيحية .

ذكر ابن عقيل ذلك التاجر السائح انه اتفق له في احدى سياحاته ببلاد الصين
ان حاول الدخول في مسجد من مساجد المسلمين فيها فوقف في وجهه خادم المسجد
وقال له ان بيوت الله لا تطأ ارضها الطاهرة قدم غير المسلم فاخرج منها فاني لك من
الناصحين . قال ابن عقيل وقد ساءت له قوله الخادم ومن اين لك الحكم بعدم اسلامي
ولم ترني قبل اليوم . قال سمعتك تتكلم بالعربية ولا نعهد في بلادنا من يتكلم
بتلك اللغة الاجالية السوريين من المسيحيين ولولا ان شهد بعض من كان حاضراً
من يعرفون الرجل بصدق اسلامه لحيل بينه وبين الصلاة .

ولو كان نصيب المسلم السوري من التعليم نصيب المسيحي من ابناء بلده لرأيت
منه رجلاً اذا تعلم أفاد . واذا عمل أجاد .

هذا صاحب طبائع الاستبداد وام القرى . بليل أفلت من يد « الصياد » فغنى .
وشم نسيم الحرية فتمنى . وهذا صاحب المنار فاءت له الحرية بمذقة من الظل . وجادته
سواء الاستقلال بقليل من الظل . فصاح صيحة في خدمة الدين اخترقت احشاء الهند
والصين . وذلك صاحب أشهر مشاعير الاسلام . غادر أرض الشام فألف . ونزل
في دار الامان فصنف . ولكن لامر سبق في علم الله قدر على المسلم أن يعيش مع

الهمل . وأتيح للمسيحي أن يصبح من أهل العلم والعمل .
ثم أمسك سطيج عن الكلام فقال له صاحبي السوري لقد ذكرت يا ولي الله
في عرض حديثك أننا وإن كنا من أهل العمل والنجدة . إلا أن باخلاقنا بعض
العبهة . فما عسى يكون ذلك التقص الذي يراه فينا اخواننا المصريون

قال سطيج أنني لا أكذب الله . لقد أكثرتم من التداخل في شؤونهم فعز ذلك
عليهم . من أقرب الناس إليهم . نزلتم بلادهم فنزلتم رحبا . ونفيا تم ظلالهم فأصبتم
خطبا . ثم فتحتم لهم ابواب الصحافة فقالوا اهلا . وحلتم معهم في دور التجارة فقالوا
سهلا . ولو انكم وقفت عند هذا الحد لرأيتم منهم وداً صحيحاً . واخلاصاً صريحاً
ولكنكم تخطيتم ذلك الى المناصب فسدتم طريق الناشئين . وضيقتم نطاق
الاستخدام على الطالبين . وانتم تعلمون ان المصري يعبد خدمة الحكومة فهو يصرف
اليها همه . ويقف عليها علمه . فهي ان فاتته فاتته الامل . وقتر نشاطه عن السعي
والعمل . وهو لا يفتأ ينتظر الدخول فيها بقية عمره . انتظار القوم عودة الحاكم بأمره .
فماضكم لو جاملتموهم فرغبتم عن الانكباب . في دخول ذلك الباب . أليس لكم عنه
متدوحة وامامكم وجوه الرزق كثيرة . ومادتكم في الكسب غزيرة . حيثيت اليكم
الحركة وحبب اليهم السكون وجبتم على الجد وجبلوا على المجون . فاصرفوا نفوسكم
عن مزاحمتهم في أعز الاشياء عليهم حتى تخلق الحاجة في نفوسهم شعوراً جديداً فيحس
ناشئهم انه انما يتعلم لنفسه ولا مته لا لخدمة حكومته .

قال صاحبي وهل في ذلك ما يأخذه علينا الآخذون وأنت تعلم ان الحياة
مزدحم الاقدام وملتحم الاقوام فان كنا قد اخطأنا في فعلنا فهل اخطأت الحكومة في
قبولنا . وهل أصاب المصري في بفضنا .

قال لقد اصبتم في عملكم وأصابت الحكومة في قبولكم وما اخطأ المصري في
بفضكم . اما انتم فطلاب للقوت وطالب القوت ما تعدى . وأما الحكومة فضالتها
عامل ينصح في عمله فهي انى وجدته طلبته وأما المصريون فلانكم غلبتموهم على امرهم

بالتشاور في انحاء قطرهم . وهم يرون ان فيهم الاكفاء . لحمل تلك الاعباء . ولقد كنتم منذ بضع سنين لا تجاوزون ستة الآلاف عدداً فاصبحتم اليوم وقد نهتم على الثلاثين قال الراوي

ثم سكت سطيح وسكت صاحبي فقلت يا ولي الله ان عندي سؤالاً طالما بحثت في جوابه فلم اقع فيه على الصواب . قال قل وأوجز .

قلت كلما نظرت في جالية السوريين المسيحيين رأيت بينهم رجالاً اذا هزوا اقلامهم امطرت ذهباً . واذا خطبوا به اسطرت عجباً . ولو شئت ان اعد منهم عددت كثيراً . هؤلاء اصحاب المقطف ودائرة المعارف والضياء والهلل والجامعة وهؤلاء اصحاب الصحف اليومية وغيرها . ولكنني كلما نظرت في جالية السوريين من المسلمين لم أر بينهم غير البائع والسمسار . ورائض الخيل والجزار . قاعة ذلك التفاوت العظيم والقوم يسكنون في فرد اقليم

قال علة ذلك وهم رسخ في نفوس المسلمين ان لا يدخلوا اولادهم في مدارس المسيحيين . فقاتهم بذلك تحصيل العلم ومات اكثر نفوسهم بحياة ذلك الوهم .

قلت لقد أمنت بحمد الله نفوسنا من دخول ذلك الوهم فارسلنا من مصر في هذا العام الى كلية واحدة من كليات المسيحيين ببيروت مائة وخمسين تلميذاً

قال لقد سامت نفوسكم من الاوهام . واصيبت عزائمكم بانواع السقام . أليس من العار ان تكونوا اكثر مالا وأعز نفراً . ولا تجدوا في مصر لتعليم اولادكم مستقراً . وليست بيروت باخصب من عروس النيل ارضاً . ولا باوسع من ملك مصر طولاً وعرضاً . أيعجز في مصر عشرة ملايين من النفوس عن بناء كلية ويظفر عشر معشارهم في بيروت بنيل تلك الامنية .

ثم امسك عن الكلام وأخذ في تسيحه فاخذت بيد صاحبي وانطلقنا في سبيلنا واجمعين .

منشوران

للبطريرك اثناسيوس دباس والمطران اغناطيوس كربوس الملكيين
في خزانة حضرة العالم البعثة القس بولس سباط الحاي كتاب تحت عدد ١٥١
منها ، يتضمن موضوعات تاريخية مختصة بالطائفة الملكية ، ومن جملتها منشوران
احدهما المثلث الرحمت البطريرك اثناسيوس دباس المتوفى سنة ١٧٢٤ ، والثاني
لاغناطيوس كربوس مطران حلب المتوفى سنة ١٧٧٦ . آثرنا تعميمهما بالذشر تنويهاً
بهذين الحبرين الجليلين وخدمة لتاريخ الطائفة الملكية العزيزة ولمعرفة بعض العادات
الدارجة قديماً في بلادنا وما كان عليه اجدادنا من الصرامة في المحافظة على الحشمة
المسيحية . ولو قام المثلث الرحمت البطريرك اثناسيوس من قبره وشاهد ما نشاهده
نحن ، فإذا يقول علي « بنات اليوم » ؟ فإليك الرسالتين المذكورتين بنصهما [المحرر]

١

المجد لله دائماً

اثناسيوس برحمة الله تعالى البطريرك الانطاكي وسائر المشرق
ليعلم كل واقف على هذه الفرائض المسيحية المرقومة هنا بعد حلول البركة والنعمة
اني انا الحقير في رؤساء الكهنة المذكور اسمهم اعلاه لما ائتمني الله على رعاية خرافه
الناطقة وصرفني بهذه الوزنات الالهية لاتصرف بها بموجب الشريعة الكنسية التزمت
من باب الفرض والامر الالهي ان اعطني مجاهداً ومفتشاً^(١) عما يلزم رعاية الرعية
لاقدم لله حساب الانفس الناطقة التي اشتراها ابنه الوحيد بدمه الكلي الطهارة
والقداسة الذي هو اعظم الاثمان فرأيت اللازم للرعايا والذي يطلبه الله من الرعية
وراعيا هذه القضايا الآتي ذكرها :

القسم الاول في الكهنوت وما يتعلق به

اولا - لا يتشرطن كاهناً احد من ذوي الصنائع المتعلقة بالحكام لئلا يتوانوا

(١) في الاصل مجاهد ومفتش

في درجتهم ويحتجوا^(١) باغتصابهم ايام
ثانياً - لا يتشرطن كاهناً احد من ذوي الصنائع البدنية الشاقة كالحجار
والحداد وما شاكل ذلك لثلاثين^(٢) في درجتهم من قبل زيادة تعيهم وارتباطهم
بصناعتهم بكرة ومساء

ثالثاً - لا يتشرطن كاهناً احد من ذوي الدكاكين السوقية كالخياط والصانع
والتاجر وما اشبههم لثلاثين^(٣) لاجل سمعة الدنيا عشرة للعوام من قبل اختلاطهم
بهم ومخاصمتهم وغير ذلك

رابعاً - لا يتشرطن احد كاهناً الا يرضى رئيس الكهنة وجمهور الكهنة وزمرة
أعيان المسيحيين وذلك لثلاثين^(٤) يرسم احد برشوة او سيمونية او بشفاعة او بقوة
المقتدرين ومن تجاسر على ذلك وارتسم بوجه من هذه الموانع المذكورة فلا يعتبر
عند احد اصلاً بل يكون عند الجميع بمنزلة يوحنا الدافع وسيمون الساحر فالويل ثم
الويل لمن رضي لنفسه^(٥) ذلك

خامساً لا يتشرطن المديون كاهناً لان مال الناس في ذمته
سادساً لا يأخذ الكاهن شيئاً ما اصلاً من فضة او غيرها في سري العمد^(٦)
والاعتراف لانها سيمونية مانعة لخلاص الانفس ولا يجوز للعبد ان يعطي الكاهن
شيئاً ما اصلاً في خدمة هذين السريين اي العمد والاعتراف لثلاثين^(٧) يشاركه في فاقه
ويصير سبب هلاكه

القسم الثاني في الزيجة وما يتعلق بها

اولاً لا تصلى صلاة الخطبة الا في سبة الاكليل لثلاثين^(٨) الخطبة ويحدث من
ذلك نقص في سر الزيجة وقتن وضرر من الحكم
ثانياً لا يصير الاكليل الا في البيت فقط لثلاثين^(٩) يهان بيعة الله بالسفاهة والسكر
فتقلب نعمة السر نقمة

(١) في الاصل يتوانون في درجتهم ويحتجون . (٢) هذا دليل على انه كان يؤذن للكهنة
بممارسة بعض الاشغال العالمية (٣) في الاصل يصيرون . (٤) في الاصل بنفسه . (٥) هذا مسوح
به الان في العمد

١٠٠
١. ان يذهب العريس في بيت العرس صبحاً مع العدة (١) ودية (٢) و
ميراث (٣) ولباس (٤) وذهن (٥) وخال (٦) وخاله (٧) وخالته (٨) وخالها (٩) وخالها
العروس عن حبة امساء لئلا ياتي بها صلا لاني مني ولا في بيتي ودية ما مثلاً
تصير سكا لاني من اماء

٢. لا تصير عرس حميد ودية (١) ودية سبعة من حطير ودية
تفسد غفول لمسيحيين ودية سرياً من

٣. حميد لا تصير جميع من اهل العرس والعروس ولا من احد الاقرباء لمن اتي
من فراديه بريئة ولا تصير نقشات ولا اسابيع ولا حمامات من العرس ودية
العريس منه من بقضي من ودية من عرس مع بيت ودية (١) ودية العروس
سادساً لا يؤدي جميع الست لاشخص واحد فقط ودية امرأة ودية رجل ساقل
والاصح ان يكون كاهن (٢)

٤. سبعة لا تدخل الدار كسنة ودية بيت ودية ودية الفاحرة
ولبس الاخضر والروائح العطرة لئلا يهلكن (٣) نفس امارس ودية منهن (٤)
ثامناً لا تخرج النساء الى البرية في البواعيث ولا في اول يوم من تموز لانها
عادة وشمة

٥. ثامناً لا يدخل الكنيسة رجل ولا امرأة حاملين خمرأ او عرماً لئلا يجعل بيت
الله حانوتاً لأسباب الشرور

٦. عاشراً لا تسكن المدينة راهبة لا يصلي عليها صلاة الراهبة واذا ارادت الراهبة
فلتذهب الى الدير

(لها تابع)

(١) في الاصل غطى وردى (٢) في الاصل ثلاثة (٣) في الاصل رجبين (٤) في الاصل
ثلاث (٥) في الاصل ثلاث (٦) في الاصل كاهن (٧) في الاصل يهلكوا (٨) في الاصل منهم

حوران وجبل الدروز

(تابع) الانتداب الفرنسي

تأثير الدساس في جبل الدروز

اما في حوران وجبل الدروز فع ان الثورة المسلحة لم تكن بعد قد امتدت اليها
وحيث المدهشة بزارها وبلاياها فان الثورة الفكرية كانت قد تملكها وبدأت
في حده سحب كثيفة من سرهم العاصفة ولا عو فرجة لهم تسكر
ودخن البارود يعمي الابصار والبصار ودوي المدافع يصم الآذان عن سماع صوت
الحق ونداء الانسانية ويثير كوامن القلوب وحفاظ النفوس . والرائحة المنبعثة من
الدماء التي اريقت في الجنوب عبت في سماء البلاد وضربت سرادقاً فوقها فنذت
من منافس القوم الى نفوسهم الثائرة فزادت ثورتها شدة وحملت العاصفة اليهم من
دخان النيران التي شبت في جوانبها ما ضرب على عيونهم غشاوة كثيفة حجبت
نور الهدى عن ابصارهم وافسدت عليهم امورهم فانطلقوا في طريقهم على غير هدى
يخطون حده عشواء في ايد اعلم . وتم لهم الذين استهوه الاضليل وصتهم
وغالبتهم الابطال فغلبتهم واستضعفهم شيطان الفرور فغرم وبهر ابصارهم سراب
الفوز الكاذب فأخذوا بهريقه وخذعوا بلعانه ولعبت بهم يد السياسة - والسياسة
غدارة لا قلب لها ولا يركن اليها - فعبثت بالبقية الصالحة من تقاليدهم الموروثة
وحففتهم عرصه لاهونها وهوداً لا عرض فيه ضاله من اعوان الشر وارب الفساد
وتلك هم اعمدة ومن اطلت عليهم حيل السياسة ووقعوا في حيلهم من الخسة وهم
في الغالب السواد الاعظم من القوم وبعبارة اصح هم ركن البلاد وعماد ثروتها
ومصدر قوتها وحرثومة حياتهم فيهم تشقى وبهم تسعد وتبقى وعيهم معول واندهد
ويهمهم و ستمادها

الشقي في حمل الدروز

ومن بواعث الاسف ان الزعماء في حوران وحبل الدروز كانوا منقسمين متنازعين وعقارب القيمة تسمى بين قدامهم وتذب في جوانب دورهم ومصاربهم ورباب الدسائس والمقاسد يعدون ويروحون ولا هم هم الا توسيع شدة الخلاف بينهم قضا لمآربهم وعراضهم وكان ما كان من هذا الانقسام غير كاف لتفقر البلاد وتسمه العباد وتسلط الاجنبي على القوم واستئثار الغريب بحقوقهم وقضه على زعماء دورهم فاتببت الادهم بما هو شر من الانقسام الداخلي الذي ميت به وسارت على مصضه واستطاعت ان تنقي كثيراً من شروره وعواقبه حيث دهمتها الدسائس الخارجية ونعفي بها دسائس البولشفيك والذين توسلوا بدعوتهم من الترك والامان لقضاء وطارهم من هذه البلاد التي شهدوا من ذل الانكسار في ارضها ما ملأ قلوبهم غلاً وحقدآ على سكانها وحداهم الى الانتقام منهم. ولئن كان الامير جميل بن الشريف ناصر شقيق الملك حسين - وهو يومئذ حاكم حوران - لم يتنبه لسلامة نيته الى هذه الدسائس البولشفية والى ما نصب من المكائد وبذل من الجهود والمساغي من وراء الستار لاضرام نار الفتنة في البلاد وتركها عرضة لاراء الحرب وويلاتهم وهدف لاهواء السياسة وقتهم ون «الطيب» الحكيم البصير بعواقب الامور كل عمده الخبر اليقين عنها... وكان يعلم حق العلم ان البرنامج الذي وضع لاعداد رسل البلاشفة واعوانهم لم يكن مقتصرآ على دمشق وبيروت وحلب وغيرها من اسن السورية بل كان يتصور سائر الدار الشامية واللبانية وفي حملته حوران وحبل الدروز وان الدعوة التي اذيعت في حبوب سورية اعدت معدتها في دمشق واتمرت على يده وايدي عوانه وانصره واصدقائه من الدمشقيين وسواهم.

المعتدلون والمتطرفون

يد ان الدين استهوت افئدتهم من اهل البلاد الوعود المعرية والاحلام الذهبية خابت الباهم مظاهر الخادعة فاندفعوا بتأثيرها الى الامام مع التيار الجارف لم

يكونو يمسون الاكرية المطلقة. ظل الدين لم يأخذهم مرور ولم يحدعوا وعود
 الدساسين وعمودهم وحدة قوية عزيزة الجانب سامية المقام تعمل بهدوء وسكينة خبير
 البلاد وسعادتها ورفاهية سكانها وكان لها شأنها في توطيد الامن وتسكين الحواطر
 في كثير من لائح، التي لم تكنو بار الحرب وظلت في معزل عن الفس ولاضطرابات.
 وكان اهل البلاد والحلة هذه فريقين . فريق لمطنيين المتطرفين وفريق الوطنيين
 المعتدلين . اما المتطرفون فان ما كان قبل الحرب لكونية بين لدولة اعثمانية ولببلاد
 السورية من الصلات السياسية والدينية والاجتماعية اساهم بعدان وضعت الحرب
 اوزها ما حل في انائها من البلايا والارزاء بمواطنيهم السوريين والمسيحيين على
 خلاف مذاهبهم الدينية وشرعهم لسياسة وحاء الانقلاب التركي الحديث من جهة
 اخرى مثير عيرتهم بما تحلى فيه من مظاهر الاستقلال على اختلاف وجوهه وانواعه
 سياسية كانت او اقتصادية وقومية فهجت كوامن نفوسهم على الدولة المنتدة
 ولا سيما عند ن ظهرت بوادر السياسة الاستعمارية في اعمال طائفة من رجال الانتداب
 في ديارهم ونذر ع بها اصحاب المطامع ورواد المصاحبة الشخصية من مروحي الانكار
 الرجعية وء حوري السياسة الدولية اتسويد صحيفة هذه الدولة في عين العام المتحدن
 واضهرها لامل البلاد بمظهر دوة فقيرة عاجزة استأسرتها شهوة المال ونخر لها سوس
 الفساد ونما جات لى البلاد السورية مستعمرة وقد غلب عاير روح لاثرة وتجهت
 فكارها الى الحجر على الحرية الشخصية عقلا باللسنة وتقصد الافكار وغلا
 المايدي وتكسيرا للاقلام وانتهجت سياسة طائفية ترمي بها لى تأييد طائفة معينة من
 طوائف البلاد وشد ازرها نمكيناً لها من لاستثمار سيادة واسفود وحباً في قتل
 العصبية القومية والعنث بالترعة الوطنية والوحدة الجنسية وعلاناة الحاممة العنصرية
 والقضاء على عمة بني قحطان والباطقين بها من حفظة القرآن فآثر اواك لتطرفون
 والحالة هذه ان يعارضوا في الانتداب ويلقوا العنابات في طريق الدوة المنتدة
 ويرفعوا رية الثورة في وجهها ولواضى بهم الامر لى الوقوع تحت نير الترتيب بعد ان

بذين
 باب
 قص
 رشم
 ورهم
 فضه
 رجية
 نضاه
 غلا
 يف
 هذه
 را
 بدفا
 نده
 مل
 دن
 بل
 رت
 مية
 لم

تحرروا منه عند أممهم به حر لهم ان يستهدفوا لاسمهم الدار او لعرب فيهم
وتحكمهم في رقبتهم وهم سرقوا طرهم وارتطبتهم بمودة وصلات ربحية
و دينية وثينة من ان يحرروا استقلالهم وحررتهم على يد دمة و بية تسيطر عليهم
وتتولى رسدكم وتدرهم على الحكم الذي على غير ردتهم في حين انه لا صد
لهم بها ولا جامعة تجمعهم اليها غير الجامعة السياسية التي ورست عليهم فرصا بخصه
لا مرد لاحكامه في ردتهم لا راحة مسحة . وهم الامر الذي قدمه عليه متحدين
لتحقيق العرض منه و ان شئ يوح لهم انه ثمرة فعله ونكها في لرفع وسار
عقبه لا تمي فتبلا ولا شمي عابلا

واما الوطنيون المعتدلون فهم اولئك الذين ما يرحوا يذكرون مساوى الحكم
التركي ولا تزال الفضائع والمسكرات التي افترقها ساحة الترك ومطردوهم من رعاة
الجمعة الطورانية ماثلة في عيونهم وذكراهم عفا ذهابهم واسحة في نفوسهم
وان هم تناسوها وتغافلوا عنها وبجاهلوا عواقبها ومضارها فان الارواح البريئة التي
ازهقت في اثناء الحرب والدماء الزكية الطاهرة التي اهرقت فيها بيد السفاحين والعظام
الزيمية المزرية الى اليوم في الوديان والجبال والقبور التي تضم رفات العشرات بل
المئات من شهداء الوطن - كل ذلك يذكركم بالعهد الذي يمتنى الوطنيون المتطرفون
عودته ويسعون متابعين على مصافه . وانك المعتدلون فكلوا كل صلة لهم بالقديم
البالي ولا يريدون ان يذكروا من ذلك العهد المشؤم الخافل بالفتن والحروب
المصوبة بالدماء المفروبة الشدكات المؤنة وخيلات لحيعة الا العار التي
استخرجوها منه والعظائم التي اقتبسوها من حوادثه معرضين عما استأسر نفوس
المتطرفين وتمت قلوبهم وهاج عن طغفهم وجه نظمهم من العومل والاعتبارات
التي اسرها اليها في ما تقدم غير باطرين لا الى وقع الاموس الذي لا سبيل الى
ادكاره وهو ان تركيا لم تحرر من البر الا حبي وبلاد العرب لا سبيل من سيطرة
اوربا فلا هذه ولا تلك استطاعت ان تحرر الاستقلال لاقتصادى الذي يوصل الى
الاستقلال السيمى الحقيقي ويهيئ له وسائل الخلاص من السيطرة الاجنبية ويحول

دون استهدم مطامع لدول لاسمعية . يقولون ذلك ويتفهمونه
هو لهم . الانتداب لا بد منه ولا عني لميلاد السورية عنه لانه قد يفضي الى تحرير
نهضتها الادبية وترقية مرافقها وانماء ثروتها ومضاعفة موارد الرزق فيها فينمو شعبها
وزداد عدد سكنتهم عن عودهم من مهاجرين الذين يعدون بمئات الآلاف وبمئات
مئات بل آلاف من المومنين فيستثمرون اموالهم في اعمال ومشروعات تدر اخلاف
الخير على البلاد وسكانها وانه ما دامت عصبة الامم تشرف على اعمال الدولة المنتدبة
وتسهر على مصالح البلدان المشمولة بانتدابها فلا سبيل الى الاشفاق ان تنهج هذه
لدولة مهجما مقصدا مصححة البلاد السورية . وان لهذه البلاد من رعاية جمعية الامم
لمصلحتها واشرافها على تطبيق الانتداب ما يضمن لها الى حد ما استقلالها السياسي
الناتج بعد انقضاء اجل الانتداب . وانه خير لهذه البلاد ان تتقدم وترتقي تدريجاً على
يد الدولة المنتدبة وتحب رعايه جمعية الامم بهير ان يخامرها خوف من غارة عليها ومن
غير ان تستهدف المنازعات الدينية ومطامع سياسية تؤدي بها الى فتن وقلقل في
الداخل وحروب وغارات تشن عليها من الخارج من ان تحجز استقلالها الآن وهي
معرضة لمطامع المحسن واعادة من التراث والعرب وسلبها من مصادر الثروة ووسائل
تقدم واسباب النهوض ما يمكن من صيانة هذا الاستقلال والاحتفاظ بوحدةها
القومية وسيادتها الوطنية وتبوء مركزها بين البلدان الراقية والامم الحية . وهذا ما
كان اولئك الوطنيين ولا يزالون يعملون له ناهجين في سعيهم اليه نهجاً قويمًا
سارين على هدى من الله والعرب والعقبات وهم بلا شك يعملون مع الله الى
تأييدهم المنصوب وصحتهم المشوذة

سياسة الجنرال غورو وتفاقم الحالة

تلك كانت حالة البلاد واحزابها وموقف الدولة المنتدبة بازائها لما وصل الجنرال
غورو الى بيروت في شهر نوفمبر سنة ١٩١٩ . فكان عليه ان يعالج سلسلة متصلة
الحلقت من المسائل المعقدة والمشكلات المعصلة التي تحار لافهام في ادراك كسب
واستيعاب ملامستها وتعجز المدارك دون استظهارها واستيعابها وحل عقدها

ورموده ويشكل امرها وتتعصي مع حكم الامم الوافي الناجع على اطول الرجال
اناة واوسمهم صدرها واعظمها حاه. وسدده صدر عي مكاه ورحمهم عفا
واكثرهم حكة ودهاء

ونحن في عي عن قوت السان كات في نظر الدولة المنتدبة ابعاد
مدى واعظم اهمية من حودت اجنه لان هذه وقعت في شح مناخه فلسطين
وشرقي لاردن وكلاهما تحت اشرف دولة مواليه دولة مستدبة ولا يحسى ان تعصي
الى مشكلات سياسية تخرج موقفها تجاه هذه الدولة او يتعذر حلها على وجه يتفق
مع القواعد التي قامت عليها لائحات معفودة ينص. وبما وقعت على حدود بلاد
تعد في حكم الخصم الذي لا يؤمن جانبه. ولاغرو فتربكا ما فتت منذ استقر قرار
الحلفاء على ضم قيليقية الى ابلدان المشمولة بالانتداب الفرنسي تسعى لاسترجاع
هذا الاقليم وسط سيطرته عليه. على المدع المتاخمة له من سورية الشمالية وفي
جنتهم الاسكندرونه وعنتاب وعيرهم وكانت الامم ات اتركه ترح وتسرح في
هاتيك الاصناف عدية رائحة مصرفة الى لهم والسب ومنح واثبات الاعراض
بلا وزع ولا رادع ولا سبل ولا مسئول حتى ع. مره لدولة مستدبة وكلت وملت
وسشت. لانفاق على الاعمال الحربية وحشد الجيوس وقع الفتى الدخية وحباط
الدسائس الرجعية وافضى بها الامر الى الجلاء عن قيليقية والتخلي عنها حكومة
مصطفى كمال وفصل الاسكندرونه وملحقاتها عن دولة سورية وسن نظام خاص لها
يحول حكومتها المركزية استقلالاً داخليا وسع النطاق ويجعل لترك فيها تدافاً خاصاً
ومركزاً سياسياً خطيراً من اطهر مبررات الاعتراف. لامة تركية فيها لامة رسمية اسوة
لها باللغتين الفرنسية والعربية

بعد ان استقر الامن في قراره على الحدود التركية وامن الناس شر العصبات
في هاتيك الانحاء انصرف الجنرال غورو الى قمع فتنة الجنوب وكانت قد تفاقمت
واتسع نطاقها واندلعت السنتها الى اطراف الاقاليم الجنوبية حيث نشطت العناصر
المعادية للدولة المنتدبة في شرق الاردن وفلسطين ما يده وتقيمها من المواد المعيلة

الاجاب ما رد سرها صطرة ورد وياتي منه وكتبته ضرراً ولاماً فم يطل به
الزمن حتى اخذ نازها واطفاً جذوب فصل التدابير الشديدة الحرمة التي اتخذها
والقوات العسكرية التي حشدها في الانحاء الثائرة . وفي تلك الايام العصبية كما في
بعض ثرقب الحوادث من كذب وخبث مكر - العصبات الشريفة قهرت وفتند
من الفضائح والمنكرات ما يندى له جبين الاسابية خجلاً على ان يطل شمبانيا احل
بها من العقاب ما ذهب مثلاً فزقها ومثل بها ونال بها العبر وكان للذين اکتووا
بنازها و ماوتهم فظائعها من المسيحيين والدروز يد طولى في تأديبها والانتقام منها
لذين ذهبوا ضحية سخطه وحشية وكان سكان رسيه في طبيعة هؤلاء فاجتمع منهم
اربعمئة شاب تقلدوا السلاح وطلخوا يقاومونها ويمتكون برجالها واشتبكوا معها في
معارك شديدة حامية ولا سيما قبيل واقعة ميسلون حيث انحز دروز راشيا الى جانب
لمسيحيين فيها وتحدوا معهم على مائة والعصبات التي كانت تعيث فساداً في قصبتهم
وكان عدد رجالها لا يقل عن نحو خمسمائة تل شاكي السلاح ففتكوا بعدد كبير
منهم واسروا القسم الآخر وسلموهم الى الجيش الفرنسي مع اربعة مدافع رشاشة
غنموها منهم . وقابلت الدولة المنتدبة هذا العمل من جانب الراشيين باعطف عليهم
ومكافأة زعمائهم فانعمت على علي آغا العريان زعيم دروز راشيا بوسام الزراعة
وعينت الشيخ سميرن زكي قصبياً لشرع على المسلمين والدروز على رغم احتجاج
المسلمين واستحصل مدرس عضوس احد اعيان المسيحيين هناك على امر من الجبرال
غورو بالعفو العام عن الدروز الذين انتصروا لحكومة الامير فيصل وشدوا ازر
العصبات الشريمية وحمض ولاية لامور لاعشار في قصبتهم من ١٢ ونصف الى ٢
في المئة فوقع كل ذلك من نفوسهم موقعاً حسناً وشعروا بحسنات الانتداب ومنافعه
ودافؤد التي يبسطها يجوه من الافضل عن حكومة دمشق والانصام الى لبنان
فجهروا بارتياحهم الى هذا الامر وتم لهم ما ارادوا

الفتن في الشمال

بيد ان السكون لمصطبح لذي حيم على قائم سورية الشمالية لم يكن الا سكوناً

ج
ع
ا
ط
ض
م
ل
ف
ج
و
ف
ض
س
ط
م
ل
ص
و
ت
ت
م
ل

وقتياً قصير الاجل فلم يكد الخنزير غورو ينصرف بحسه سم ويهرع لجمع من الجنوب حتى نشط اعوان الدعوة العربية للعمل لفة للخواطر واقلقا للافكار ووجدوا في هاتيك البقاع مراعاً خصيباً وتربة صالحة لبذر بذور الفتنة ولا ميا ان رسل الدعوة التركية ومروجيها من سكان البلاد انفسهم لم يفكوا عن دس الدسائس ونصب المكائد في مخاف انحائها لدعوة المسلمين والموليين لها من الوطيين ولاحت الفرصة السانحة لرسل اليه شفيع واعوانهم فتمسكوا بها وانبروا للكفاح والنضال وهم على ثقة بالنجاح لان الترك كانوا يطمعون اكثر مما احرزوه من اراضي سورية الشمالية ومن الامتيازات السياسية والاقتصادية في الاسكندرون وملحقاتها وغرضهم هذا يدرك بمثل ما يتوسل به البلاشفة لادراك اغراضهم فاغراض الفريقين متباينة ولكن الوسائل واحدة .

فكان من البديهي والحالة هذه ان تذكر العصابات سابى عهدها وتعود الى العبث بالامس في هاتيك الاصقاع وكانت فتنة في جبال انصارية متدلهية الى اطراف بلاد العلويين وتناولت انطاكية واللاقية وبناباس وغيرها من المدن والقرى في سورية الشمالية . وكانت فتنة اخرى في جبل عامل في الجنوب وكانت ثورة في حوران وكانت فن وقلقل في انحاء اخرى شمالا وسرق وحسوا . ولكن الجيش الفرنسي كان لا يزال معظمه مرطاً في سورية ولسان فرح على لبلدان الشارة ودوخها ومرق عصابات التوار ونددها ونز العقاب الصرم بعدد من المس وانقرى التي شقت عصا الطاعة فدمرت قبل الطمرات والمدافع جانباً منها واتهمت لنيان جانباً آخر من دورها ومنارها وفي مقدمة انطاكية وقصير وقرية الحمة ومدينتا نابا والحفة في قضاء صهيون من اعمال اللاذقية ومدينة ناباس وقرى الشيخ بدر والحطانية وابهالالية والصليب ولبرج من اعمال اللاذقية . وقرية هويس وعونين من اعمال جبل عامل وقد ضربت عليه غرامة قدرها مئة الف ليرة ذهب . وعدة قرى في حوران وقد فرضت عليها غرامة قدرها ٥٠ الف ليرة ذهب .

المدرسة المارونية الحديثة في رومية (تابع)

٣ - خسارة مداخيل المدرسة القديمة

ولم تقتصر خسائر المدرسة على ما تقدم بل تعدته الى المداخيل ، لان حجز اموال المؤسسات الخيرية حرماً ما كانت اودعته فيها. واهم هذه المداخيل ما كانت تقدمه لها الخزينة البابوية وفائدة ما اودعته المدرسة المارونية من النقود في مدرسة الآباء اليسوعيين في ريكاناتي ودير الرهبان الدومينيكان في كورنيليو. ولبث بان ذلك نقلاً عن تقرير الذي، وقد اكتمل ما فعلته جعلت التقارير الاخرى .

اولاً كان البابا اكليمينتوس الثامن قد عين لمدرسة مبلغ ستائة سكودي^(١) تقدمه لها سنوياً لخزينة الرسولية Datana فصار حجر عثرة لمدرسة هذه خزانة او المصرف البابوي انقطع عن المدرسة هذا الايراد المهم . وما عدت رومية الى السلطة البابوية حاول وكلاء المدرسة استرداد جزء من هذا لربح لكن احوال المصرف ساءت ولم يعد يقوم بمصاريفه الخاصة فذهبت اموالهم سدى .
ثانياً كان بمدرسة مبيع ٨٠٠ سكودي مودعاً في مدرسة لآباء اليسوعيين في ريكاناتي Recanati بمائة ٢٠٧ في المائة ي ٢١٠٦٠ سكودي في السنة فمهدتهم تماماً
ثالثاً كانت المدرسة المارونية قد اودعت ٢٤٠٠ سكودي في الجمعية الاوليفتانا Congregazione Olevetana بمائة ٢٠٥٠ التي كانت تباع سنين سكودي في السنة . وقد استرجعت فيما بعد جزءاً من هذا المبلغ .

ربعاً كان لها أيضاً من سكودي في المدرسة الاسمية في فينربو ٧١١ بمائة ٢٠٧٠ في المائة ولما الغيت الرهبنة اليسوعية^(٢) حل محلها الآباء الدومينيكان في هذه المدرسة وفي هذا الدين فكانوا يدفعون لمدرسة المارونية ٥٠٢٠ سكودي فائدة لهذا المبلغ فخرته المدرسة في بدء الامر ثم استرجعته .

ولما عدت السلطة البابوية الى رومية لم تقبل ان تعوض المدرسة من هذه المداخيل المفقودة .

(١) ريال روماني يعادل خمس فرنك (٣) سنة ١٧١٥

زد على ذلك ان المرسلين طالبوا لمصاريف معاش التلاميذ وتعليمهم مبالغاً يفوق كثيراً ما صار الالم في معبره عليه . لانه ملاوة على عشرة السكودي اسبوعية اني تعبت : تباً شهرياً عن كل تلميذ اضافوا مصاريف غير عادية . فكانوا يحاسبون على ما ينفقونه عند الحراف صحة احد التلاميذ ويتفحصون معه مخصوصاً على مصاريف الصيفية وعلى كل نزهة او تسلية يسمحون بها للتلاميذ «

« وكانت النفقة التي يطلبونها للملابس باهظة لانهم كانوا يفقدون حتى المصروفات التافهة على حساب التلاميذ . ولم يقبل احد من رهبانهم القاء الدروس على التلاميذ فاضطرر اء من المدرسة الى صرف راتب كبير لامة مخصوص . وهم من ذلك ان هؤلاء الشمامسة لم يكونوا سعيدهم من هذه الدروس تدين سبهم ومقدرتهم «

« وزاد الطين بلة ان صحة التلاميذ لم تكن على ما يرام في هذا الدير لانه لم يكن ميسوراً لهم عمل لخدمة المدينية الضرورية اسبهم وكانوا مقيدين بمعيسة صعبة لا طاقة هم بها اضرامه قبول الدير . ولاقتصاد واصحة وادة الشمامسة كانت تنصب تعبيراً في حياتهم وهذه ما حمل كاديس ركولاني محمي مدرسة على فهم الى مدرسة البروباغنده «

٥ - في مدرسة البروباغنده سنة ١٨٢٢

جاء في التقرير لاول

« ففي اوائل سنة ١٨٢٢ (١) نقل هؤلاء التلاميذ الى مدرسة البروباغنده التي وقع الاتفاق معها على راتب شهري قدره احد عشر سكودي عن كل تلميذ بما في ذلك مصروف اتياب وعسيل والتزده والمرص والتعميم . ويسر السكول تهمد ان يكون في الصف الملاحة سنة ومدرسة . فصلاً عن تلميذات الاسبوعية من مارة تلاميذ مع نية رفاهته وقد كانت تمقصهم تدماً فيما سبق . وصيحت معيشتهم ملائمة لراحهم ولتقدمهم في الدروس . واخذت صحتهم تحسن تحسناً محسوساً . «

(١) ٢٠ فبراير حسب التقرير اراهم

وقد اتخذت كلاً لاحتياطات الاحتياط بالمدرسة المارونية لئلا تندمج في مدرسة
البرو عده . حتى اذا تحسب الاحوال اوقيص الله له احد المحسنين فراد مدخولها
سهل فصلها وانعدها وهذا العرض حفظت لها هيئة ادارتها السابقة ولو مصعرة
فكان لها كردينال محام ، وعين لها وكيل من طبقة المسنورية vicario prelado
روضع التلاميذ كلهم في غرفة واحدة وحفظ على زعيم الاكليريكي وهو يختلف قليلا
عن زي تلاميذ البرو باغنده ^(١) وكانت تجلب لهم كل احتياجاتهم يكون كل ما في
عرفتهم حصاً بالمدرسة اذ وية حتى اذا حان وقت فصلهم اخذوا معهم كل موقوفات
غرفتهم . وهو تدبير حكيم ومدوح من كل الوجوه . لانه فضلاً عما ينتج عنه من الخير
يسمح لولاة امر المدرسة ان يتموا تهذيب التلاميذ من غير ان يستدينوا . ولو
استدانوا لاضطروا الى تأخير طلب تلاميذ الى ان يوفوا ما استدأوه في سبيل السابقين

٦ — تحسن مالية المدرسة ١٨٢٢ — ١٨٦٦

جاء في التقرير الثالث :

« مع كل النكبات التي حلت عاية المدرسة تمكنت ادارتها بتيقظ هيئتها السابقة
وعسية ايفتكم ونيرة المحمين عم ووكلائها ، وخصوصاً الخواجا متى شهوان ، ان توفر
سنوياً من مدخولها مبالغ كانت تودعها بفائدة معلومة لمدة محدودة . »
« وفي المدة التي كان فيها طيب الذكر الكردينال فرسوني محامياً بالمدرسة توفر
لديها مبلغ ٣٠٠ سكودي اودعتها عند الامير ماسيني بفائدة ٥ في المائة على شرط
استرداد المبلغ كاملاً في سنة ١٨٤٠ »

« وفي سنة ١٨٣٢ اودع مبلغ اربعمائة سكودي لدى اخوان بسكتي Boschetti
لمدة عشر سنين اي لغاية سنة ١٨٤٢ »

« وفي سنة ١٨٣٥ بيع الكرم الواقع خارج بورتايا Porta Pia والذي كان في
عهدة بوكاردو اخوان Boccardo بثمن ١٤٥٠ سكودي اودع بفائدة محدودة »

« وهذا لكرم كان قد وهبه الى المدرسة المارونية انفس ادرس لحر^(١) من الطائفة المارونية والخاص في رومية، بموجب عقد تسجيل عبدالكتب التمرعي فيلباليني Vignalmi في ١٠ فبراير سنة ١٧٨١. وكان الكرم يعرف باسم Torretta وقد احتفظ حينئذ لواهب نفسه بعماش سنوي قدره ثمانون سكودي القاطع عند موته سنة ١٨٠٢ »

« وفي سنة ١٨٣٦ اتت المدرسة خسارة ٢٤٠٠ سكودي كانت مودعة في الجمعية الاويفتانية بعانة ٢ في لمائة وقد خفضت الى اربع بوجب امر بابوي لم يذكر هل كان هذا التدبير موقتا او دائما »

« وفي السنة نفسها استعيد الجمل السنوي البالغ ١٤٠ سكودي المحتم دونه على مدرسة البروباغنده لمصاريف تلميذين مارونيين . وذلك بموجب امر ومنشور بابوي اصدره اسكندر السابع بعد الفناء مدرسة رافنا (المارونية) وضم مدحوها الى مدرسه البروباغنده . (٢) »

« ومنذ سنة ١٨٥٣ وما بعدها توفر لدى المدرسة مبالغ جمة اشترت بها اسهم من صندوق التوفير فائدة ٤ في المائة فتجمع منها ومن فوائدها مبلغ ٢٤ ١٨٣٩٠ كما يتضح من الحساب المقدم من تتي Petti كاتب حسابات المدرسة . فرغبة في ازدياد المدخول اشترت الادارة في اواخر سنة ١٨٥٦ بهذا المبلغ اسهماً من الموحد باسم حامها قسم منها ٨٥ في لمائة والآخر ٢٥ ، ٧٠ في المائة وهذه الاسهم تمثل الآن ايراداً سنوياً قدره ١٨ سكودي . »

ويلى هذا التقرير خلاصة حسابات المدرسة من اول يناير سنة ١٨٥٣ الى ديسمبر سنة ١٨٦٠ وملخص الميزانية

٩٦٠٣ سكودي للمدخل

٩٤٤٧ « لمصروف

١٥٦ فائضة

(١) في الاصل L'abbate Teodoro Onorati (٢) راجع ما جاء عن مدرسة رافنا في ص ٤٩٣

وفي آخر التقرير المذكور قائمة سلميوني مدرسة في ١٨٦١ سنة
والمبالغ التي يدفعونها لها سنوياً :
سكودي

٥٢	مدرسة اليسوعيين في فينار *
٥٢	الحار مصيف (١)
١٩٩	فائدة المبلغ المودع لدى . التي حول
٦٣ ١٨٨	مدخول موحّد قديم
٢٣ ٣	من البطريك الانطاكي
٩٠	موحد جديد لحاملة al portatore
<hr/>	
٦٠٩٠٤	

الى هنا ينتهي التقرير الثالث . وقد اخذنا معلوماتنا عن بقية المدة اي من سنة
١٨٦١ الى ١٨٦٦ عن تقرير متى شهوان قال :

« من سنة ١٨٦٣ الى سنة ١٨٦٠ تهذب الالاميد المواردة في مدرسة البروباغنده
وكان عددهم يتراوح بين ثلاثة وستة . وفي كل هذه المدة كانت تدفع رواتبهم بدقة
الى مدرسة البروباغنده كما يتضح من الوصل المعطى من ادارتها . وفي سنة ١٨٦٢
دفع يصلاً لها مبلغ ٩٨ سكودي رواتب تلميذيين من الرهسة البلدية عن اربعة اشهر »
« وفي ٧ ابريل من هذه السنة دفع الى البروباغنده مبلغ ٢٥١١٠٠ سكودي
سداداً لرواتب دفعها لبطريك الاورشليمي فارحان Valerga عن بصعة الالاميد وضعوا
في مدرسة الالباء اليسوعيين في غزير لبنان »

« وفي ١٧ مارس سنة ١٨٦٣ تسدد الى البروباغنده مبلغ ٨٣٠٧٠ سكودي
دفعها لبطريك الاورشليمي المذكور عن المدرسة المارونية كما يتضح من الوصل (٢) »

(١) يظهر ان هذا المصيف الذي باهه الفرنسيون سنة ١٨١٢ بالازاد استرجع فيما بعد او ان
هؤلاء باعوا فقط نصف بيت المدرسة القديم في هذه المدينة (٢) يظهر ان هؤلاء التلامذة ادخلوا
الى مدرسة الالباء اليسوعيين لدرس العلوم الابتدائية توطئة لنقل الصالحين منهم الى رومية

« وقد زاد الآن ايراد المدرسة السنوي مبلغ اربعمائة سكودي توفر لديها من السنين الماضية . فاذا ضم هذا لمبلغ الى الايراد السابق وهو ٧٦١ سكودي اصبح مجموع الايراد ١١٦١ سكودي . منه النوعيض البالغ قدره ١٤٠ سكودي المفروض على البروباغنده دفعه الى المدرسة المارونية . وذلك بعد خصم ١٠٧ سكودي تقريباً ، اعني ستين سكودي لوقفية كرفا^(١) و ٤٧ سكودي مصاريف ادارة المدرسة كما يتضح من بيان المدخول والمصروف المرفق بهذا التقرير »

ثم يتكلم متى شهوان صاحب هذا التقرير عن وقفية الالب اسكندر القبري^(٢) التي توكل عليها الخيرة عن المطران (نقولاً) مراد فقال ان دخلاً من سنة ١٨٥٣ حتى سنة ١٨٦٢ بلغ ٩٤ سكودي ونصف سكودي اضاف لحساب المطران المذكور . وانه تلقى بعدئذ مراراً من المطريرك الماروني ان يشتري من مدخول هذه الوقفية اواني كنسية لكنيسة قبرس .

الفصل الثالث

مشروع تجديد المدرسة

١٨٩٠

١ — مساعي المطران الياس الخويك في رومية^(١)

ظل التلاميذ الموارنة من سنة ١٨٣٢ الى سنة ١٨٩٠ يرتشفون العلوم من منهل مدرسة البرو اغنده ويتلقون فيها التهذيب الاكاديمي العالي . وكان عدد تلاميذها

(١) فرض الكردينال كرافا في وقفته دفع هذا المبلغ سنوياً الى احدى المؤسسات الخيرية . فلما بيعت الاملاك الموقوفة منه بالمراد داومت ادارة المدرسة على دفع هذا المبلغ (٢) راجع عن هذه لوقفية ذيل المجسم اللبناني ترجمة المطران ابي نجم ص ٦٩

(٣) اخذ معلوماتنا في ما يتعلق برحلات المطران الياس الى اوربا بين سنتي ١٨٩٠ ، ١٨٩٨ عن مذكرات يومية بخط يده وجدناها بين اوراق غبطته ، وعما تكرم به غبطته غيبنا مشافة كما سبق انقول . وقد ضمنا بين هاتين العلامتين « ما نقلناه حرفياً عن هذه المذكرات .

بين الثلاثة والسنة . وقد تسامت ادارة هذه المدرسة ، كما سبق القول ، بقايا اموال وعقارات المدرسة المارونية النديعة وكانت تصرف منها على التلاميذ الموارنة لموكلين الى عنايتها وتقتصد منها ما امكن حتى تجمع لديها في سنة ١٨٩٠ مبلغ مائة وخمسين الف فرنك طلياني .

ومما يؤسف عليه ان هواء رومية وموقع البروباغنده لم يكن ملائماً لصحة التلاميذ الموارنة نظراً لاختلاف هواء بلادهم المشط الحف عن هواء رومية الرطب ، وصلا عن قربها من مستنقعات المياه الراكدة . فكان المرض يقعد ، كثرهم عن اتمام دروسهم وان اتقوا عادوا الى بلادهم سقماء لا يسردون نشاطهم الا بعد مدة طويلة . ومع ذلك فقد قدمت هذه المدرسة للطائفة رجالا افاضل غير ناهين قمو بخدمات حلية لها ولشرق . منهم الخوري اسطفان حبش الوكيل البطريركي الماروني في رومية ثم مرشد الامير بشير الكبير ومستشاره . متى تهون الذي شغل في رومية الوظيفة نفسها وجاهد كثيراً في تحسين مالية المدرسة المارونية . وهو صاحب التقارير المنشورة في الفصل السابق . وقد وجدنا له في خزانة كركي تقارير كثيرة مكتوبة بخط جميل للغاية تم عن عيرته وحسن تديره . وكان له في رومية انة مبروحة من احد الطيان كانت حية ترزق في سنة ١٨٩٠ . ومنهم فرنسيس محاسب والخوري بطرس ديب كاتم اسرار القضاة الرسوية . والخوري عبدالله آصاف الذي توفي في اسبانيا وحضرة العلامة ساذنا لقس جبرائيل القردحي صاحب التأليف الشهيرة في اللغة السريانية ، والمرحومان القس بؤس ثابت رئيس دير الرهبان الخليين في رومية ورئيسهم العام بعدئذ ، والخوري جبرائيل مبرك الرئيس الاول للمدرسة الحديثة في رومية . ومنهم حصرة الخوري الياس الزغبى رئيس المدرسة الاكاديمية في قرنة شهوان حالا وغيرهم خفيت علينا اسمائهم

(لها تابع)

[المحرر]

تاريخ الأمير بشير الكبير

الفصل الثاني

استقلاله بولاية لبنان (تابع)

٦ - عبد الله باشا

نكر لا يهتد له ظهر الحى في سنة ١٠٩٠ في سنة ١٠٩٠
مكاه بن كاحية عبد الله باشا لا يهتد له ظهر الحى في سنة ١٠٩٠
طالبه بالنفي كيس فوق المال . ولما اعتذر اليه بعجز البلاد عن توريد المبلغ غضب
وفحص على مئة وسبعين من اللينانيين السائرين في الطرق وزجهم في السجون .
فمضى الأمير بسير صيه وجمع به مطلوبه وكتب على نفسه عهداً بالبقية . فعاد
عند الله . وطالب منه خنجرين . كان اهدى اليه واحداً منها لما جاء لتمزيته
أبيه . فبعت اليه الأمير حيدر بن محمد بن علي حتى خط منه مزر
حسين الف ربح . فدفق كفتة حب . وكان حسن كور .
قد امتنعوا عن دفع الزيادة التي طلبها منهم الأمير بشير وخرجوا عليه وقد شجعهم
ورير على ذلك . فسر الأمير بخرج مكر . وورير .
والبلاد وكتب الى الوزير انه فضل التنحي عن الحكم على حياة وعصية .
وفصل الى حوران مع دوية وشيخ سرحان احمد خمسة آلاف من حده

ففرح عند الله . فمودة ارجحه لاهل سير عن حكمه . مع الجار على
بطشه ودهانه قضى حياته ولم يقو على ذلك ، فالبس الأمير حسن علي والأمير سليمان
سيد احمد الشهابي جمع لولاه وضعهم في سجن .
ان يتنكث معهم في الحرب مع عددهم تحالفا . كل من له ربه لا يطر في البلاد
وكتب الأمير من حوران الى عبد الله باشا ليأذن له في الإقامة في اقليم جزين
فذن له وجاهه له .
وسعد لاعادته في اوج فرجه . وكان الأمير اسير قد سب من البلاد سهر كاملاً

اموال
الموكلين
بين الف

لتلاميذ
فصلا
ن اقام
طويته
مخدمت
روني في
رومية
لتقارير
مكتوبة
من احد
بطرس
اسبانيا
في اللغة
رومية
الحديثة
في قرنه

[

مع مئة وخمسين رأس . وعفا عن اللبنانيين الذين كانوا معهم ثم زحف على دمشق
فارتاع اهبا وطلب رئيس الجنود الامان فآمنهم .

٧ - غضب الدولة على عبد الله باشا

فاعلم درويش باشا الباب العالي محاربة عبد الله له واثارة اهل نابلس عليه .
فغضب الباب العالي على عبد الله باشا وولى مكانه على عكا درويش باشا . فارسل
هذا واعلم الامير بشير باوامر الدولة فتوجه الامير بشير بنفسه الى عكا وحاول ان يفتح
عبد الله باشا ليعدل عن محاربة والي دمشق وتحمدي الدولة ، فلم يقتنع بالطلب من
الامير ان يقطع الطريق على فيروز باشا العائد من نابلس . فطلب من درويش باشا
بالف من اللبنانيين وشتت عساكره . فامر الباب العالي مصطفى باشا والي حلب ان
يسرع الى تجمدة درويش باشا ومقاصدة عبد الله باشا . فجاء وارسل بأمر الامير بشير
ان يصرف العسكر الذي جمعه . فرأى الامير من الحكمة ان يبتس . وعرض درويش
باشا عزل الامير بشير عن ولاية لبنان واقامة الاميرين حسن وسلمان مكانه لكنه
ارسل يعرض سراً عليه اعادته الى منصبه ويطلب منه الحضور لمواجهته فرفض
الامير . وكتب به درويش باشا " يكتبني منه ان يعث به رهناً ليضمن
بقائه في حانيه . فاجابه الامير انه لا يرضى عن عبد الله باشا بديلاً ولا ينكت له عهداً
وانه يتنزل عن الولاية الى الامير عباس . فوافق الشيخ بشير جنبلاط على ذلك خوفاً
من الاميرين حسن وسلمان وأرسل ابنه رهناً الى درويش باشا وكتب على نفسه
تعهداً بالف كيس . فخرج درويش باشا امارة الجبل على الامير عامر

ثم كتب مصطفى باشا الى الامير بشير سراً ووعدته بالولاية ان هو كتب له
تعهداً بان يخدمه اذا فاز بولاية عكا . فرفض الامير بشير خيانة عبد الله باشا . وفي
هذه الاثناء صلب عبد الله باشا من الامير ان يجمع العساكر لمحاربة الدولة وتكفل له
بمصرفها ، فأجابه الامير انه على غير رأيه وغير راغب في اثاره القلاقل في وطنه ،
وانه يفضل الاستنجاد بمحمد علي باشا خديو مصر لانه الوحيد الذي يقدر ان يحمل

السبية وكوّنوا مفسدين كل واحد من طرف واي اساء وطرباوس شام
وامير الحاج هش نوع خردة الصدر لاسق دستورين مكرمين معظمين ومشرين
ومفحمين ومختارهم لاسم لعلهم يري الحاج مصطفى الله تولى في حب الشبهة
ساقا وتوالي سيرة صيد وصفه ويروى خلافة الله احلالهم فتعوا راي المثار
اليهما واسعوا بالاتفاق على رفع غايبة المفضوب المرقوم بازالة وجوده واعدامه بلا
وقوع الضرر والحسارة على احد الاله والفقراء . وصعدوا فرمنا الله في على موح
خطب الشريف السطاي . وقد هتمت به في على لمضوب المرقوم محروم وقط لم
يخلص نفسه من سطوة الفهرة عدية لحرورية لاهية طمعوا في اورد ليكم من
الوصايا من طرف المثار اليهم كمال الامثال واطاعة ووقوا نفسك من سدة العقوبات
او فمة تحسرس لمحة لمحككي هذا . ففعلوا ما ذمروا وامتنعوا فرمنا كما يحب اطاعته
عبيكم ويبرمكم الاتساع له فيكم ونحمله عامو هذا واعندوا علامتنا الشريفة
تحريرا في محرم الحرام سنة ١٢٣٨

الفصل الثالث

رحلة الامير بشير الثانية الى مصر^(١)

١ - سفره في المركب

[٢١٠] وبذلك العوضون رجع رسول الامير بشير الى مصر
ومعه حوب من محمد علي في القبول . فعند ذلك احضر المركب الفرساوي
لمي كان راجعا نحو بروت^(٢) وسفره في البحر كان نهار الثلاثاء في ١٨ ذي القعدة
لموفق الى ٢٦ ثور عربي^(٣) [٢١٤] توجه من قرب برج حلد في مركب الافرنج

(١) لقد تفرد كاتب مخطوطتنا بايراد المعلومات الدقيقة عن هذه الرحلة مما يجعل له قيمة تاريخية
كبيرة . (٢) هذا الكلام مع غيره ورد في صفحة ٢١٠ ثم عاد المؤرخ الى ذكر الحوادث التي جرت
في لبنان بعد تولي الامير عباس عليه فمثل بها الصفحات ٢١١ و ٢١٢ وجزءا من ٢١٣ ثم عاد
الى سرد حوادث رحلة الامير بشير ، (٣) سنة ١٨٢٢

الذي ذكره. ^(١) وكان له في المركب ضحي اسم. واصحب معه ولاده الامير
 حليل والامير مين ^(٢) وداية فر من خدمه لان مركب كان صغيرا يسبح غيرهم
 سبب وثق لمي كان فيه. وفي مركب رطائداك نذري ربح سعت في
 ايل مطب ربح ودفراطا بونر دميطة. وفي خمسة في البحر دح. وقد
 قصير ضامة ريعة من السمير في البحر حيث عدم عنده في ذلك. ونهر للاحد
 عند الغروب وصل المركب الى تحه البوع ^(٣) لمرح لان لبوع كان مسدود
 من فيض امين. وعند الصباح مر لاثين قوس من المركب مدفع واحد وقد
 كان فتح ابوعار خضرت النقيز وخرج لاميرو تسعة الى البر الى الحن الحديد.
 وقد كان رجل يسمى حليل ع قمتا هك من قبل حسن انه تسلم دميطة. فتقى
 الامير بكل اكرام وفي الحال ارسل فاخبر حسن اغا بحضور الامير من بر الشام.
 فارسل حسن اغا صهره محمد بك واستقبل الامير بالاكرام واستفهمه عن علة حضوره
 من بر الشام. فاجابه الامير ان سبب حضوره هو الخطوى بتشريف اتك سعادة
 صاحب السعادة ولي النعم عزيز مصر. فارسل محمد بك احبر حسن اغا بذلك
 فحضر معه حوب ل لاميريات مرانك اليه في العربة وعند الصباح يسر
 الى ثمر دميطة. وفي تلك الليلة قدم له محرم بك الخرج والاكرام

وعند الصباح ذهب الامير الى دميطة مصحوبا بجمعة انصار من خدمه وبوصوله
 تلقاه حسن اغا بالسعة والراحة وقدم له الاكرام. وكان هذا الرجل من اكبر عمال
 محمد علي باشا. وكان رجلا شجاعا في سنه جليل القدر. ثم انه بالحال اعرض الى محمد
 علي باشا عن حضور الامير بشير. وقد كان صاحب السعادة وقتئذ مقيما في
 الاسكندرية. وبقى الامير في دميطة فحضرته لديه ولاده وتسعة الذين كان اقاهم
 في العزبة وانزله [٢١٥] حسن اغا في دار وسيعة وقدم له ما يلزمه من الماكل

(١) جاء في المخطوطة نفسها ص ٢١٠ « سافر في الليل المركب الفرنسي وهذا المركب كان ربطا
 عليه الامير بعد رجوعه من الشام ». (٢) ورجع ولده الامير قاسم الى داره واختبا مدة ٥٣٦
 (٣) يعني هنا وتندر دميطة. فوقف امام العزبة الواقعة شمال دميطة وشرق مصيف رأس البر

وغيره . وبقي الامير سبعة ايام الى ان رجع الجواب من الاسكندرية الى حسن اغا
 يأمر به ان الامير يتوجه الى محروسة مصر وان صدر امره الى كتبخدا المقيم في مصر
 ان يقدم الى الامير كل يوم . واذكر في الجواب ان حسن اغا قد نفهم لامير
 شير بعد ما تهنيه بالسلامة انه ما دخل الى الديار المصرية احد اعز منه لدينا
 وبعد وصول هذا الجواب ودع الامير حسن اغا وسافر في النيل قاصداً
 محروسة مصر وبقي خمسة ايام الى ان وصل الى بولاق . وفي ٦ ذي الحجة التقى
 به المعلم حنا اخا المعلم عبود البحري ^(١) المقدم ذكره فقدم للامير لاکرام والتفاني
 وعلمه ان كتبخدا بك مر به الى الامير . ورجع الى من لا فواحه كتبخدا بك
 عن وصول الامير ، وعند غروب الشمس رجع المعلم حنا بحري الى الامير وسار
 امامه الى قصر الخزندار في الروضة . ^(٢) وقد كان كتبخدا بك حضر الى ذلك
 مكان وعند وصوله فقه له على الاقامة وحبه السلام وقدم له اكراماً واعتبراً
 زائداً واجلسه بجانبه واختل مع ثلاث ساعات وشرح له الامير عن كل ما توقع معه
 في بر الشام . فانشرح خاطر كتبخدا بك من كلام الامير ونظر اليه النظر الرفيع
 وطمن خاطره .

وبعد ذلك رجع الامير الى منزل ابراهيم باشا ابن محمد علي باشا ثاني يوم انياً
 من بولاق فالتقاه بكل اكرام وحصل منه على محاضرة وتطمين خاطر ووعد ابراهيم
 باشا الامير انه لا بد ان يرجع الى بلاده مجبور الخاطر . ثم انه حضر المعلم حنا البحري
 وافهم الامير بان كتبخدا بك مأمور بان تتوجه الى بندر بني سويف من اقليم البهنساء
 الذي هو من اعمال الصعيد لان ذلك محل يابس الاقامة فيه لانه على شاطئ لنيل
 وقليل الحر ^(٣) وانه قريباً يحضر صاحب السعادة من الاسكندرية وتحصل على كل
 ما تريعه .

(١) المصنف المسمى الكاثوليكي ش ٥٢٦ . (٢) جزيرة في النيل غرب القاهرة . (٣) لان
 الامير وصل الى مصر في اواخر يوليو كما تقدم

الامير
 عمره
 ت في
 وقد
 الاحد
 سد ود
 وفد
 ديد
 فاتي
 شام
 ضوره
 سعادة
 بذلك
 يست
 رسوله
 عمر
 محمد
 ما في
 اعلم
 لما كل
 را طا
 ٥٣٦
 س المر

وعند الصباح سار الامير وولاده معه جميعا في سبعة وعشرين يوما
بعيدة عن مصر نحو خمسة عشر ساعة واسيرهم اسمهم خليل بن وهب بن محمد
علي باشا. وقد كان كتخدات مرسل كذا الى خليل بن بجره من الامير امير
قد امره صاحب السعادة في المسير الى بني سويف وان يتقدم له كل اكرام. وعند
وصول الامير [٢١٦] التقاه خليل بن وترحب من مرسل في بلاد التي في
الفشن. وهي بلاد بعيدة عن بني سويف خمس ساعات، وهو محل على شاطئ النيل
عذب الهواء. وكان وصول الامير الى ذلك المحل في احدى عشر يوما من
ذي الحجة (١). واستقام في الفشن بكل راحة وانما كان عنده تفكر بعد المحل عن
مصر وبعد وصول المكاتبات التي ترسل اليه من بر التسم. وبقي الامير مقما في
الفشن سبعة عشرين يوما وكانت محضر لديه جميع مقدمين العساكر المقيمين في تلك المدن
ويرحبون به وهو يستأمن بهم. وقد كان امر محمد علي سبعة عشرين شهرا الى الامير
عن كل شهر عشرة الاف فارس وكل ما يرزقه من ماكل سنة من جميع الاصناف
سليما بزيادة

وارسل له عبد الله باشا كتابة وهذه صورتها (٢)

افتخار الامراء الكرام مراجع الكبراء الفخام ولدنا المكرم امير، علي قدره
حفظه الله تعالى

غب اهداء التحيات والتسليم والسؤال عن عزيز خاطركم والافتقاد عن صحتكم
واوفاكم بكل حير وعافية لم يدي الى نحو شككم انه لان بحسب ارتباط بسعادة

(١) جاء في كتاب ارسله في ٢٠ اكتوبر سنة ١٨٢٢ القس ارسانفوس قرداخي
ارام الحدي للساني الذي كان ومشد في مصر الى الامير مشير ثم سافر الى بني سويف في مساء
الانين ٢٦ كحسب مرسوم في اسمهم ومن حيث لم وجد مطروح ليرى فيه وجود عساكر
في بني سويف بر وجهه الى الفشن وهو بعد عن المطروح امد كور نحو اربعة ساعات وقد عينوا له حراجه
كافي من كل حوزة يوميا عشرين كيس خرجية في كل شهر. وبنا يحسن عاقبته على خير.

(٢) لم نجد هذا التحرير في غير مخطوطتنا

ولقد سميتم لوقه لاكم وسير لاكم لاسر حسم و...
والي الديار المصرية وعزيزها الاعظم ايد الله ايام دولته ...
الآن مع قد لي حب دسهر ...
مخرج ...
وبانفاس سعادة والدنا المشار اليه نحن بغاية القوة والنشاط يوماً فيوماً والاعدا
يزدادون ضعفاً كما نحن نزداد عليهم قوة بحوله تعالى. وقد شاع وذاع بطرفنا ما انتم
حاصون عليه من طرف سعادته من لاكم ...
هو ...
لا ام ...
ملوف اطراف ...
تعالى باقرب وقت نحصل على الانتصار التام وترجع الماء الى مجاريها ونجتمع بكم
على احسن حال كما قال القائل

وقد يجمع الله الشقيين بعدما يظنان كل [٢١٧] الظن ان لا تلاقيا
ولا يتصور عنكم بان تبرحوا من الناحية بعدكم عنا. وبالله العظيم انكم
دائماً مصورين في سويدا القلب حيث مسعاكم لنحونا صار مشهوراً. ونسأل ربنا
ان يحمي بحبر وسلامة وبعد على مكافئكم ...
وملحوظ بان تخبره عن حالكم وتطمئنه على ...
به والسلام

تحريراً في ٢٣ م ح سنة ١٣٣٨

(...)

...

واسعة
ب محمد
ير شير
وعد
التي في
البليل
وما من
بل عن
مقيما في
البلدان
الامر
وصف

قدره

محتكم

بسة

قر داحي

في مساء

لمساكر

له حراج

اللاي في حياة المطران عبد الله قراي

الفصل الثالث . في رئاسة المس حبرائين حوا (تابع)

٤ - بوادر الخلاف

وحدث الرهبانية الحديثة في اول شهرها قبلا وسبطا مع انها لم تكن مؤمنة سوى من اربعة اشخاص ثلاثة من الخليين وراهب وطني . لكن المبادئ التي ساروا عيها منذ البدء والصفات التي تحلو بها والخدمات التي قدموها للشعب جعلت الرؤساء لروحانيين يقومون بمساعدة جمعيتهم ، ولمسؤولين عبادة الافراد والصلاة ببركصون الانضمام تحت لونها والشعب يتفق لتقديم ديورته لها . وول مواردها جاءها من باب التعليم .

وسترى فيما بعد ان الخليين كانوا في مطلع القرن الثامن عشر رجال النهضة الادبية وخصوصاً العربية في لبنان وسوريا . جاؤوا الى لبنان فوجدوه خالياً من المدارس والمعلمين وعطشاً الى العلم فأنشأوا بحسب كل دير مدرسة حتى عمت المدارس لبنان كله وكانت تكثُر كهدهد الدبورة التي تنشأ الرهبنة ، تضمها اليها . لان العباد الذين كانوا يعيشون منفردين مستقلين لا نظام لهم ولا قانون رأوا ان راحتهم الروحة وحلاص نفوسهم وتنقيف عقولهم ، صموية تحت واء هذه الرهبنة المنتظمة ، فكانوا يقدمون لها ديورتهم ووقوفهم ويدخلون في سلكها فرعين مطمئنين

واول مدرسة فتحتها الرهبنة كانت بجانب اول دير تملكته اي دير مرت مورا في اهدن . وقد تولى عبد الله بنفسه تعليم احدث هذه القرية ولم يتكاف لرهبان ، لفقرهم وضيق ديرهم ، اقامة بناء خاص بها بل رأوا استخدام ما بناه الله وسقفه ، وهو شجرة جوز بقرب الدير كان عبد الله يصف تلامذته تحت ظلها . فكان منظر الوادي لضروقة السماء الواسعة مع طلائف الهوا وتقواته تعيصهم من غرف ضيقة وحرارة كالحلة ، فتغذى نفوسهم بالعلوم وصدورهم بالهواء البيل وعبوسهم بسعة المناظر . وقد عاشت هذه المدرسة الخضراء الى عهد قريب ، بعد ان أوت تحت ظلها اجيالاً

كثيرة من التلاميذ وعمرت خمسة اضعاف اعمارهم . وقد حرقها اخيراً يد ائيمة
فاقتامت . وكان عبدالله يقود صفاره في اوقات الصلاة الفرضية الى كنيسة الدير
فيقومون بالتسايج الالهية وينرضون باصواتهم الملكية العزة لاهية عن اهلهم ،
وينصرفون بعد صلاة الغروب الى بيوتهم .

وكان في هسن اسقف نبيه عبور فاصل عالم بدعى المطران حرحس بن يمين
اشتهر بالوعظ والارشاد حتى اقب « بالكارور » فعلق على هذه لهنة الصعيرة
كالا كبيرة للوطن واطامه ، وقام تشيد مدرسة في رغبة مشق اهدن على اسم
القديس يوسف ، تشرفت بان يترأسها في اول امرها المطران عبد الله قرألي ثم
المطران جرمانوس فرحات . وقد سلمها مؤسسها بعد انخراطه في سلك الرهبانية
ايسوعية الى الآباء البسوعيين الذين عهدوا بها بدورهم بعد الغاء رهبنتهم في سنة
١٧٧٣ الى الآباء العازاريين كما هو مشهور (١)

فلما جاء الشتاء بامطاره ورهبره نزل الاهدبيون الى مشتهم في رعتا ولحقهم
عبد الله وقضى ذلك الشتاء في تدريس الاولاد ، ثم عاد معهم في الصيف التالي الى
اهدن وثابر على التعليم الى ان استبدله الرئيس غيره في آخر الصيف .

وقد كان الرئيس في حاجة اليه لوضع القانون الرهباني كما قل عبد الله في مذكرته :
« وفي هذه السنة (١٦٩٧) تم جمع القانون ثين وعشر من باباً ونحور فيه رسوم
العوائد : ن رؤساء جميعهم يستقيمون ثلاث سنين ويعقد المجمع العام لتغيير الرئيس
العام او تثبيته . اما الرؤساء الصغار فعزلهم وتثبيتهم يكون بيد المديرين ، وكانوا
يسمون مؤازرين ، وفيما بعد استحسن ان سميهم مديريين . وعدد هؤلاء المديرين اربعة
يختارهم المجمع ويثبتهم مثل الرئيس العام وهم يعزلون ويثبتون الرؤساء الصغار
ويشتركون مع الرئيس العام في تدبير الرهنة العمومي والامور المهمة . ونحور ايضاً ن

(١) راجع عنها ذيل المجمع اللبناني ص ٦٩ . وقد جهد البطريرك يوسف حبش كثيراً في
استخلاصها من مدرسة عين طوراً من يد الآباء العازاريين فلم يفلح كما تشهد اوراق هذه القضية
المحفوظة في خزانة كركي

مؤمة
التي
جعلت
الصلاة
واردها
الهصة
لياً من
مدارس
العباد
راحتهم
تطمة
نمورا
هبان
وهو
ن منظر
ضيقه
مناظر
احيالا

ومن مد هذا لجميع تدبيري خلاف بين الرئيس والرهبان في معنى
سيرة الرهبنة . وذلك ان الرئيس لما رتب مع الرهبان القوانين والعوائد وانتخبوا من
الرهبنة ما تحسن لرايهم ورسموا باقامة المديرين كما سبق القول واستعمل المديرين
وظيفتهم وكانوا يمانعون الرئيس عن بعض اشياء يريدونها ، فاستقل الرئيس امرهم
واستصعبه وكان يتزايد يوماً فيوماً يفيض وظيفة المديرين ويحتملها بصبر . ومرات
كثيرة كان المديرين يظلمونه بزيادة الفضول عليه فيما هو ليس من وظائفهم . ومرات
كثيرة كان هو يتعاطى في تدابير لا تليق بمقام رياسته لان طبعه كان يحب تدبير
كل شئ . وثان شئ على كل واحد في ما يعمه حتى الطح والاسكاف . . .
ويصعب عليه السكوت والجلوس في قلايته . وبالجملة بما اننا كنا مبتدئين غير مجربين
كان الغبط يصدر من الجميع لعدم معرفتنا الفضيلة وفقدنا امانة النفس . ولم يكن
معنا من يرشدنا لعمل الكمال . ولم نزل دودة لبعصة ترعى كرمنا قليلا قليلا
والدمدمة والتدمر رهباني يريد وقتاً دون وقت الى ان عص الرئيس وطبقة
المديرين والمديرين بغضاً تاماً . واكثر الرهبان نقضوا طاعته لكن خوف الله والبأس
كان يسندنا عن السقوط التام ونسلي ونعزي بعضنا بعضاً . وحيناً كنا تنامي كل حال
ونرغب الطاعة ومشينة الله وحيناً ننقلب للصجر والقلق »

« ودخلت سنة ١٦٩٩ ونحن بمنزلة هذا الحال لكن لم تترك احد العلمانيين
يعرف سرنا ما عدا البعض من الرهبان المراسين . وبعضهم صار لنا سبباً لضرر
اكثر . وذلك ان الاب الرئيس كان يتردد على الرهبان اليسوعية ^(١) ويمشي
لهم افكاره والمذكورون كانوا يخبرونه عن رهيبتهم وان الرئيس العام لا ينعزل
وليس له مدبرون وسلطان مطلق . ويزعمون ان هذا الرأي الصائب . ومن كلامهم
كان يزيد الرئيس يفيض المديرين ويجهد ان يكون سلطانه في تدبير الرهبنة

مطلقاً . وكنت أنا من كبار المحدثين رآيه هذا . ولما رآني من مقصده لا يسم قل
« أنا راضي بهذا القانون وهذه السيرة مثلكم » وأشار علينا ان نسمى عند السيد
البطريك ليثبت لنا القانون وننذر عليه ويبطل كل قيل وقال . فرضعنا لقوله
وصرنا الى قنوين عند السيد البطريك وطلبنا منه ان ينعم علينا بأثبت القانون
فأثبته بمحضور البعض من السادة المطارنة وكتب في صورة التثبيت مع حملة الكلام
هذه الجملة وهي : **أنا لا نبري** أولادنا الرهبان من قوانين مار انطونيوس (١)
ولاحل هذه الجملة لم تقتل نحن هذا السبب واعذرنا لدى السيد البطريك « ان
قوانين القديس انطونيوس كثيرة ومختلفة وأكثرها تخص الرهبان المتوحدين لا
أصحاب الديرة الجامعة وان نحن قلنا هذه حملة يولد منها تعصب كثيرة يمكن
حدوثها من الرساء التي تجي فيما بعد ومخاطرات غير هذه » . وصرنا نتوسل الى
السيد البطريك ان يعفينا من هذه الحملة فما أمكن . ولما لجينا عليه اعطانا واطل
التثبيت وأمر بخرقه ورجعنا الى ديرنا حزينين .

« وكان اسم رهبنتنا جيداً ممدوحاً من الناس . وجاء اليها جملة من الشباب
ليترهبوا . والبعض من النساء . غلب أيضاً ارهسة تحت قنونهما فمل خطر الاب الرئيس
الى رهبنة النساء (٢) واخذ خاطر المديرين وكنت أنا احدهم وارسلني الى حلب
لاشحذله . الاً لعمار دير الراهبات وان اتكلم مع بعض نساء حلييات يطاين
الرهبنة . فسرت حسب امره الى حلب وجعلت شيئاً من صدقات المؤمنين ولم
اتكلم مع واحدة من النساء لاحل الرهبنة الا قليلاً جداً لاني أيتن باردات جداً .
ورجعت عائداً الى الرئيس في شهر كانون الاول . وعدد وصولي الى طرابيوس
وجدت القس حبراييل فرحات رئيس دير مرت مورا (٣) هناك في منزل الرهبان (٤)

(١) قصد بطريرك لسويفي ذلك ان تكون الرهسة الحديثة متبعية ايضاً لقوانين القديس
انطونيوس التسعة في الرهنات الشرقية لئلا يكون للرهبنة الحديثة صيغة الرهبنة الامريكية في احداث
عنها كثر قوانين تحت تأثير الالاء اليسوعيين . (٢) أي الى انشاء رهبنة للنساء على مثال ارجال
(٣) لحق فرحات برفقائه الى بندر ودخل رهبنتهم في سنة ١٦٩٦ اي بعد وصولهم بدمشق
(٤) هذا يدل على وجود انطوش للرهبان الحبيين في طرابيوس من ذلك العهد

واطلعني على سره انه يريد الخروج من رهبنتنا ويدخل غيرها ^(١) لشدة الضجر الواقع عليه . وكان يشكو من الرئيس والرهنه وباقي حجاج المتضررين . ولما استقصيت سبب ضجره وبدعه رأيت ان الرئيس قصد ان يفتح ديراً في كسروان وان يبعثه اليه . فاعتمد على ذلك وجمع كتبه وحواله لمعصي وكان الرئيس محذراً على ذلك قبل رجوعي من حلب خوفاً لئلا اعرضه ويبطل الرأي باقتراح الدير . وعترضه اخوان شماس يوسف استن لانه كان له احد من المدبرين وكان يبغيض تدبير الرئيس وقال له « يس الواجب ان نفتح ديراً جديداً ونفترق من الاب القس حبريل فرحات في غيبة القس عبد الله » وصار بينهم في ذلك منازعة . ومن قبل هذه منازعة صغرت من الاب حبريل فرحات وعزم على الانفصال عنا وصار يشتكي من أشياء كثيرة . فوعظته كم كلمة ليرجع فاجابني لا تطرق حديثاً باوداً وزعم « ان كنت محبي اتبعني فيما اريد افعله » ^(٢) فاجبته « غير ممكن ان افارق رئيسي واخوتي » ^(٣) ثم تركته وانا بشدة من الحزن عليه . وصعدت من طرابلس الى دير مار اليشع لعند الاب الرئيس والرهبان فوجدتهم مبتدئين في نيازيات المائدة والقلالي »

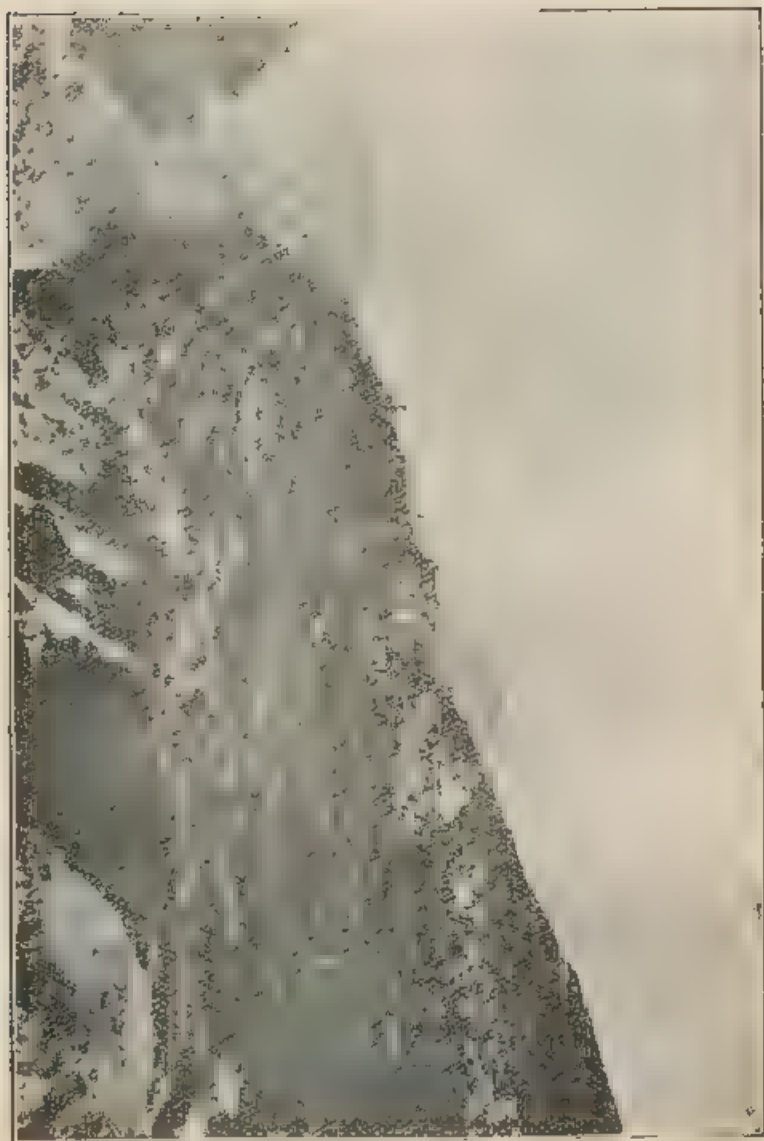
« ولما دخلت سنة الف وسبعائة ظهر الخبر لكثيرين في افتراق القس حبريل فرحات وعرفوا ذلك بالمر لا أنهم رأوه متعقاً في الرهبان المرسين في صربلوس ولا يريد فرقتهم ولا الخروج من طرابلس . وصار من قبل فرقة عند الرهبان سحس وتذمر على الرئيس لان القس حبريل فرحات كان له اعتبار عند الرهبان من حيث انه رئيس دير وعالم باللغة العربية والشعر والفصاحة وصاروا يستندون سبب خروجه الى تدبير الرئيس . ولم يكن كذلك بالتمام لان الرئيس كان السبب . وعدم احتمال القس حبريل فرحات كان أيضاً السبب . لان الرئيس لم يكن

(١) الرهبانية اليسوعية . (٢) هذا يدل على توثق المحبة بين فرحات وعبد الله . (٣) لاحظ ثبات حبه فانه لم يرش ان يجاري صديقه الذي كان من رأيه وحزبه ويترك رئيسه الذي كان عالماً له في الرأي .

ثم قال
السيد
لنا قوله
لقانون
الكلام
س (١)
« ان
تدين لا
رقة يمكن
سل الى
واطل

لشباب
الرئيس
حلب
يطالب
بن ولم
حدأ
ابلوس
بيان (٢)
القدس
أحدث
ارسل
يستطيع

فرقة بشرى



قرالى

التدري

الصبي

لشعر

حررة

وسمو

يتهمن

لاداء

الحمد

الى ت

العاص

مصلح

الروح

ويتم

الفصل الرابع

في انتخاب القس عبد الله رئيساً عاماً

١ - رجال الرهبنة الثلاثة

فيض الله للرهبانية الحديثة ثلاثة رجال ممتازين خلده التاريخ ذكرهم : عبد الله قزالي وحبراييل حوا وحبراييل فرحات .

كان الاول متوقد الدهن راسخاً في النعوى شيط ، رباً بعيد الضر وحسن التدبير .

وكان الثاني شمعة ذكاء وغيره واسع الحيلة كثير الحركة ، ولكنه كان قليل الصدر قليل التبصر منشئاً به مسنداً سطوة . ولما رى عدم اقبال رفقته ومرفقوسيه لمشروع رهبنة عمية ، انفصل عنهم ثم عهد امشقه اليه ليعي ور . مساهم اخرى لم يفلح في واحد من .

وكان الثالث علامة عصره جوهراً الى السجادة والمصلحة قوة الحيلة ورفد الشهور وسمو الاخلاق والمدارك . ولكنه كان ايضاً عصبي المراج مشغوقاً بالعزلة والهدوء يتفرغ للمصاحفة والتأمل ومداواة الحق فكان يحصل مسكاً اعلى مسك دقة الادارة ونظم الاستثمار على نظم الصعوف . لما نزل لاضطرب في هيئة الرهبانية الحديثة ضجر وانسحب منها . وكاد يدخل الرهبانية اليسوعية ، ثم عدل عن ذلك الى تعليم الاحداث في قرية رعرتا . ولم يرجع الى الرهبنة اليسوعية الا بعد ان سكنت العاصفة وعد لانتظام في سر سفيتها تحت اداة صدقه الخادم القس عبد الله .

فستحق لاول من هؤلاء الثلاثة ان يكون مؤسساً حاضراً للرهبانية اللبنانية والكبر مصلى في الطائفة وسان في ذلك العصر . وعاشت بعده روحه الثقية في الاناسيد الروحانية التي ضمنها الطائفة المارونية الى طفوسها وما رل اسوه يرددونها امام المذبح ويتخشعون من معانيها الرقيقة السامية وعباراتها العذبة .

عبد الله قزالي

وعاشت أيضاً بعد فرحات لشعاره الرقيقة وظلت تأليفه في اللغة العربية غداً.
 بالاحداث المسيحيين حتى قيل فيه انه قد « حذر العربية »
 ما رقيقها حوا فقد سعى كثيراً وثبت قليلاً. كان يعمل حتى يكاد يلبس
 النجاح ثم يفلت عمله من يده ويترك ثمرته لغيره (هانم) المحرر

مساهمات الفراع السرية

المهاجر

نظم عقدها اشاعر المطبوع حليم افندي دموس في المسابقة على جائزة مستشفى
 لدكتور ريري في بيروت، فربحت حلقة الاولى بين ثلاثين قصيدة

هجر الروض وعاف الثمره	وليلي انه المزدهره
ومضى يصر في آفاقه	ولسان الدهر يروي خبره
رك لاهول سير وسرى	نادباً تلك الربوع النضره
وهو لا يدري يقضي هنأ	من لدرهم يقضي وطره
ياتقيه بين سداق الردى	والردى ينشب فيه ظفره
بحياتي هاجر معترب	غالب الدهر ولاق عبره
كان في موطنه معروفاً	وهو في المبحر مسمى نكره
أف الاسفر حتى راض	واستدل البحر حتى حيره
وهو في البحر ينحني شمس	وهو في الليل يناجي قمره
يحطم ليأس حاجبه كما	تحطم الريح اصولاً نخره
قف على التسطى. وشهد سعة	موقف التوديع وارسم صوره
ونظر البحر فكم سارت به	سفن في عرضه منتشره
تحمل اقوم جموعاً وعلى	موحج دمعهم منهمره
هجروا الاوطان في محتجب	ايحوا امة مختصره

بينما عقدتهم منتظم ذرره دررآ منتشره
من نتاع الام من انشأها ان تناهوا وهي عند المقبرة
يرجع الليث الى غاته بعد ان يطوي الفيافي المقفرة
وتعيب اطير عن فرحها لتوفيقها تنهي ثمره
ويصن مدر في صدقه ثم يحلى كالدراي البيره
هكذا لمارح عن وصانه يذكرك الربع وبهوى اثره
رب ارض حسنت حنظلة وهي لو تسقى لكنت سكره
وركار تحت اطباق الثرى باب في صدر الغواني جوهره
وبلاد لم حمام اهلهم لاستحات مة مقتدره
در البقة بارانهم ولحمى حن الى من هجره
قل لمن اثروا اعينوا وطننا يتمرى سديه الدرره
اتم الروح لجسم ناحل اتم لماء لتلك الشجره ...

يو بيل الشيخ عبد الله البستاني

من فصلة خليل بك مطران

الغرس غرسك أيها البستاني فانظر الى الثمرات والاغصان
ي الرياض كروضة انشأتها فيها قطوف بلهي وجاني
علم واحلاق وحسن شمائل من كل فاكهة بها روجن
نبتت نباتا صالحا وتنوعت زيناتها من حكمة وبيان
يا حبر من رلى فانحرف قومه بنوابع الآداب والعرفان
احسنت في آن الى هذا الحمى والى سواه نهاية الاحسان
ما زلت من خمسين عاما بانيا للضاد ما لم يبن قبلك باني
صفت القريض ومن يصوغ فريده الآك صوغ قلاد العقيان
لفظ الى حسن البداوة جامع للحضارة من جديد معاني

بيرة غذا

باد ياسر

ر ا

مستشفى

هره

تبره

سره

طره

رره

ببره

كره

ببره

قره

نخره

ورده

سره

مره

مره

مترقق المحرق روي جدول
 من الجول ندي سلوه
 ويدود من جارك عن غايته
 للعلم لخته وللفن السدي
 فيه الرسة ومرة زدهي
 لله معجوك الذي اخرجته
 يصطاد اعلى الدر من قاموسه
 فيدت فيه اوابد الفصحى بما
 ونهجت للطلاب نهجا واضحا
 يا به العلامة العبد الذي
 هدي وفودهم اليك توافدت
 تهدي تهانها وفضلها عندها
 من اتحنه تيجها وتضاعفت

مناسك لاهراء كاتبايان
 يبع المومس مير ما ستندان
 بهوسه العايت في لانه
 وطن بوشي فيه يتهين
 هم الحلى وبهر بردهيان
 مستكل الفصيل والنيان
 ومه من قرب الشطآن
 فات الاولى سبقوا من الاقران
 يدني اقاصيلها الى الاذهان
 اي مكاتبه نو عددن
 تلقاك من متعدد الاوطان
 مالا يوفى حته بتهاني
 برساتم تحية المصان

في عالم الأدب

المشرع

الكتاب في البلاد العربية لآن كثيرون وسكن المحبين منهم يعدون على
 الاصابع . واسكتاب الحق من احاط علما بما يصفه أو يبحث فيه ومثل ما يتصوره
 ويشعر به تمثيلا جليا بأسلوب حسن مستحب والفاظ مختارة مقدرة على لمعاني تقديرها
 صحيحا . ومن هؤلاء السكتاب العلم الخليل واللاهوتي المتسرع والخطيب الموهو النفس
 واس سباط مؤلف كتاب المشرع . وقد اطرفا بنسخة منه وهو مجموع خطب اتقاها

العالم المشار اليه في مصر وسوريا وفلسطين تشف عن علم واسع ومادة غزيرة وذهن صاف جمع فيها بين حاسيتي الدين والفلسفة واودعها من قوة الحجج المنظمة واتسعة البراهين العلمية ما تلتفاه الابواب بالاذعان وتستثير به البصائر والاذهان والكتاب مطوي على سبعة ابواب وكل باب منها يتفرع الى عدة فصول . وهذه سياقة الابواب :

في شهادات القرآن للنصارى بالتوحيد . في شهادات القرآن للنصارى بالتسليم . في رد من يتهم النصارى بتحريف الانجيل . في اعمال النصارى يسوع المسيح . في تهيئة العالم لقبول المسيح والدخول في دينه . في رسالة المسيح والوهته ثم الخاتمة وقد توخى به التوفيق بين المسلمين والنصارى مستشهداً بكثير من الايات الانجيلية والقرآنية فاحصاً في شهادات القرآن للنصارى محاولاً ان يجمع الدس على ما صح فيه اقتناعه مناقشاً خصومه شديد المعارضة عليهم في كياسة وادب راميّاً الى غرض واحد يتوخاه بضمير حر وقلب صادق .

ولسنا نجد اوفى بحق المؤلف من دعوة القراء الى تصفح هذا السفر النفيس فان مطالعته تحدث في النفوس من الشكر له والاعجاب بعمله ما لا يعنى ببيان لسان فصيح ولا براع بليغ .

أما لغة الكتاب فغاية في البلاغة والجرالة والمثانة لم يصنف في داه اجمع منه ولا امكن سرداً مع التفرع عن التعقيد واللفو والحشو

فثنى على المؤلف اطيب الثناء لما عني به من تأليف هذا الكتاب ونرجو له تحقيق ما يتوخى به من النفع والفوز بجميل الثواب

. والكتاب مطبوع طبعاً حسناً على ورق جيد وهو يشتمل على ٢١٠ صفحات ويطالب من مكتبة فردريك الألماني شارع المعري رقم ٦ ومن مكتبة سركايس بالمحالة

تاريخ الشيخ ظاهر العمر الزيداني

طالما انتظرنا صدور هذه الصفحة من تاريخ الشرق الحديث - وهي هم
المصريين والسوريين على حد سوي للمخالفة التي لحقها السوريون في مصر وعكا
بين دحان ممتازين حكما هذين القطرين في وقت واحد : عبيك الكبير والشيخ
ظاهر العمر . وقد انضم الى هذه الحماة لأمير منصور الشهابي حاكم لاس . ورمى
الثلاثة الى الاستقلال سلاهم عن اسئلة ابركية وفزوا بعض افور . وولا حياة
محمد ابي الذهب قائد حبش علي ملكهم ما ارادوا

نشر حضرة الخوري قسطنطين الباشا الجزء الاول من هذا التاريخ فسد فراغاً
في تاريخ القطرين المصري والسوري . وكنت حولنا من ثلاث سنين هذا العمل
ولما أعلمنا المأسوف على علمه الاب لويس شيخو ان حضرة الخوري قسطنطين قد
باشره تركنا القوس لباريها . لان حضرة لم يكتف بنشر مخطوطة مكتبة الآباء
اليسوعيين في بيروت فحسب بل جمع كلما تيسر له من وثائق المختصة بالشيخ ظاهر
العمر . اي اولا التاريخ الذي افه المرحوم ميخائيل نقولا الصباغ العكاوي .
كتاب « الروض الزاهر في تاريخ ظاهر » لعبود الصباغ عم ميخائيل المذكور
منقول بالتصوير الشمسي عن مكتبة باريس . ثالثاً « خبرية حضور ابي الذهب
الى الشم مرتين » رابعاً « قصة ظاهر لعمر حاكم عكا » عن مكتبة لاسادعيسى
المعلوف . خامساً « قصة الشيخ ظاهر العمر » عن مكتبة الاستاذ المذكور منقولة
عن نسخة في مكتبة يعقوب افندي فرج . ما عدا مراسلات كثيرة نشرها حضرة
وعلق عليها عدد من راجع الكتب المطبوعة التي ذكرت شيئاً عن الشيخ ظاهر
جاءت هذه المجموعة درساً وافياً لهذه الصفحة التاريخية . فنشكر اسان الادباء
لحضرة الخوري قسطنطين احياه هذه الوثائق الثمينة ولادارة مجلة لمسة الغراء
عنايتها في نشرها آملي ان يقدر مواطنونا هذا الكتاب حق قدره ويقبلوا
على اقتنائه .

المعارك الفاصلة في التاريخ

اصدرت مجلة الهلال الفراء هذا الكتاب بقلم حنا افندي خياز الجواله المعروف، واهدته الى مشتركها. وهو يتضمن درساً لبعض معارك ذات اهمية كتبها حضرة باسلوب لطيف. وكنا نود ان يجعل حضرة لتاريخ الشرق حصه وافيه في كتابه فيريد قرا العربية فائدة. فهو يذكر من ١٩ معركة سوى واحدة منهم لشرقين اي سحق الاسطول العثماني. وله لاستحقاقه دول اوربية ماورد ذكره في هذا الكتاب. فامد وطيد في وطنيته من يعوضا من هذا النقص في فرصة اخرى. والكتاب يقع في ٢١٦ صفحة من القطع الوسط وهو مقن الطبع وجيد لهوى ونعمه عسرة فروش.

المعزية الالهية

دارت قصيدة للعذر - انه ثقة اقدسة

كتيب نفيس وضعه احد الاء المرسلين ونقله الى العربية حضرة القس انطونيوس شبلي الراهب اللبناني. وهو صحيح اللغة حاو به في روحية رقيقة وتهيالات حشوعية وحصنة الاب انطونيوس شبلي من المومنين بالاشد الخطية. وله في مجلة المشرق مقالات كثيرة عن مخطوطات المكاتب مسابية نشره تحت عنوان « جولة في كسروان » وكنا في سنة ١٩٢٢ قمنا بجولة تماثلها في ديورة لبنان ومدارسه وكنائسه ورتبها قائمة بالمخطوطات التي وجدناها في مدرسة مارعبد هرهرية وديورة الشرفه والكريم واللوزه وفيه وون وكركي وحرش في كسرون. ومار انطونيوس النبع ومار طرس كريم اتين في القاطع، ودبري مار اسمعيا في برما، ومار اليسع في شري. وكنا في كثيرة ومكاتب حصوية. وكنا ننظر سنوح الفرصة لانعام حولتنا في لبنان لنشر بيان هذه المخطوطات وما وجدناه فيها من الخواشي التاريخية. فاذا بحضرة يتمم ما قصنا ويسمح لنا ان نبدأ عن قريب بشر لائحة هذه المخطوطات تحت عنوان « مكاتب لبنان الخطية »

اشرة في زراعة التبغ

قنطنها من كتب فرنسية حضرة الاستاذ الخوري حنا طنوس مدرس الخطابة والبيان في مدرسة سيدة ميفوق. وقد نشرت ادارة هذه المدرسة السكراس الاول من هذه الدروس الاقتصادية فشكر لها وطنيتها ولحضرة الاب همته .

مطبوعات

ثبت في هذا الباب ما يظهر حديثاً من مطبوعات السوريين المسيحيين او ما مهم من مطبوعات غيرهم دون ان نعلق عليها بكلمة ، لاننا لا نتقّد سوى ما يرسل اليها منها . ونذكر الكتاب باسم اسرة مؤلفه والمكان الذي طبع فيه ^(١)

الوف مخايل موسى . تاريخ بعلبك

الباشا . الخوري قسطنطين - الشيخ ظاهر العمر الجزء الاول ٦٢ ص ٨
حربصا (لبنان)

البحري جميل - رواية سجين القصر . مأساة ادبية ٧٨ ص . حيفا

البستاني الشيخ عبدالله - البستان . معجم للغة العربية الجزء الاول ١٤٠٠ صفحة
من القطع الكبير . المطبعة الاميركية في بيروت

البستاني فؤاد - الروائع . سلسلة مباحث في الادب . الحلقة الاولى . المطبعة الكاثوليكية في بيروت

سترس نقولا - غادة الكاميليا . رواية مترجمة عن الاسكندر دوماس ٣٧ ص
من القطع الكبير . بيروت

بشير الارشندريت انطونيوس . لماذا . امسيحي تعريب عن الدكتور فراك
كوبن ٢٤٦ ص ١٦ القاهرة

الكيخاوي القس الياس - كتاب سبيل السعادة . روجي . تعريب عن الاب برتية

(١) الارقام ٨ و ١٦ تدل على حجم الكتاب وحرف من على عدد صفحاته

بيدس خليل - احوال الاستبداد لعمودي . حمة ٢٠٠٠ ص ٣٢٠
 بيلابل ف . تاريخ الشرق الادنى ومصر من القرن ١٦ ق . م الى ايامنا .
 بالمانية الجزء الاول ص ١٧٥ Bilabel F.

ثابت القس مبارك - المنهج الحسن في ... لوطن . لبنان
 حمصي قسطاكي - ادباء حلب في القرن ١٩ . تراجم خمسين ديماً من حب
 خباز حنا - المعارك الفاصلة في التاريخ ٢١٦ ص ١٦ . مطبعة الهلال بالقاهرة
 خلف نجيب المحامي - الحكم الفصل في قضية عقارية ٢٠ ص بيروت
 » » - الدم الصارخ . قضية قتل يوسف الياس بصدمة سيارة ٣٢ ص
 بيروت

رستم الدكتور اسد - حروب ابراهيم باشا في سوريا الجزء الثاني ثورة سنة
 ١٨٤٠ ٧٢ ص ٨ . المطبعة السورية بمصر الجديدة
 روز الاب فرنسيس - اضاليل نساطرة الهند تقلا عن ...
 سنة ١٨٣٠ ...

روفائيل اسعد مخلوف المحامي . دليل المتداعين ورفيق المحامين ٥٥ ص بيروت
 رهرو القس بطرس - شعاع النجاح . مقالات اخلاقية ص ١١٣ لبنان
 زريق توفيق - حديث المائدة تعريب عن الانكليزية ص ١٧٠ حيفا
 شاتيل ناصر - مجموعة الاغاني العربية بعلاماتها الموسيقية . البرازيل
 تبلي القس نطونيوس - المعزية الالهية . روجي

صفيير يوسف - نثات الكتاب . مجموعة مقالات ادبية لاشهر الكتاب . مدرمي
 طنوس الخوري حنا - نشرة في زراعه التبغ . حريصا . لبنان
 عبده طانيوس - عشاق فينيسيا لمبشيل زيفاكو ترجمة ٥٨٠ ص القاهرة
 عساف حورج - ديوان النازح . مجموعة من اشعاره . بوناسايرس
 علوان الاب يوسف - التعليم المسيحي الكبير للمدارس الشرقية بالعربية

سميت لثروتها في ولاية اوهايو وهي شركة انوار هيمطت نيويورك في السنة الماضية.
 وكان من بينهم سكرى اخوري تاجر لؤلؤ مشهور لا يزال حياً، لانفسه لاخر
 فصادت نجاحاً لما تحت رعاية لاسي ديمري الذي يحب عودتها وتهد
 بنوعها وسعى فادخلها شركة سي ردفيلد المشهورة وهي شركة انشاد وغناء تهتم
 بتجديد ارباب الممثلة كعوض وعبره . وقد عاهدت شركة معها اتفاقاً مدته
 عشرة اشهر فظهرت على مسارح نيويورك ونيانغرا فولز ومن هناك تقدم الى كليفلند
 فتوليدو فتدرويت فشيكاغو الى ان تصل الى مدائن كاليفرنيا الجميلة
 اما شركة ردفيلد الغنائية فهي اشهر واكبر شركة غناء « فودفيل » في
 الولايات المتحدة تنقل من مدينة الى مدينة ومن ولاية الى ولاية كما هي الحال مع
 الاجواق الفنية

والآنسة ليل الخوري مستقبل باهر لان للفنانين قيمة من ورائها فوائد اموال
 واجلال كثيرة وقفها الله

عن « الهدى . نيويورك »

حصة الاستاذ سامي الشو

عصب دعة لاكادمي وف ميوريك في نيويورك نجمهم وعبر من انباء الحالية
 سوية لاسية في التمهيد لخصور الحمة . سمية الكبري التي قدمها الموسيقي الشهير
 الاستاذ سامي الشوا . وكان عدد الحاضرين يتراوح بين الف وثلاثمائة والف وخمسمائة
 وكان اسطفا مستمعا . السكية . عدد حتى كان بحر الملك في كيسة لان
 الحاضرين كانوا شديدي الشوق الى استماع ربابة الاستاذ السامي المنزلة في عالم
 الموسيقى الشرقية

وقد اقيمت هذه الحفلة الفريدة في بابها تحت رعاية حصرة قنصل مملكة
 مصر في نيويورك عبد الفتاح عسل . وافادت تاجين اشيد الوطني الامريكي

وتقي الحضورون حتى الساعة الحادية عشرة ونصف الساعة واثار عقدهم تروى
من الحمرة اروحيه التي سقاهم باها لاساد سمي الشوا ومعونه لسيده اده، حبر
مراتش
عن لهدى

اهدني رئيس حزب « الفيتبال » - جريج مخايل كهوي

تألف حزب ثاني للعب « الفيتبال » من البرازيليين في مدينة « اوبراينا »
باسم « الريو برنكو » فانتخب رئيساً له حضرة السيد جريج مخايل كهوي الاهدني
التاجر المعتبر في هذه المدينة، وما ان اعدت الصحف المحلية خبر تأليف هذا الحزب
حتى نهافت الناس الى الاشتراك به خصوصاً لان الرئاسة اسندت الى السيد جريج
الموصى اليه . وكان يوم الاحد الماضي فتبارى حزب « الريو برنكو » مع حزب ثاني
في مدينة « اوبرا » بهذه الالعاب وقد اسفرت النتيجة عن اتفاق الحريين وعودة
حزب اوبرا ساكر رئيس حزب اوبرا ، صادفه من رحلة صدره واكرمه
له وقد ودعته موسيقى البلدة كما استقبلته في المحطة

عن صدى الشمال

باب الاثار

الحفريات في فلسطين

في فلسطين اليوم نشاط للتنقيب على الآثار وقد اربى عدد البعثات على احدى
عشرة بعثة

وتمكن المقيبون العاملون في موقع عوفل الى جنوبي سور اورشليم الحناية من
كشف اسس السور القديم الذي كان يحيط بمدينة اليوسيين القديمة التي ميت
ورشليم على انقاضه وهو عريض عند قاعدته ثم يقل عرضه تدريجاً الى اعلاه

وسورة سبعمائة الفلاح الكعبة في كشم في اريحا لقديسة. وعوفل هذه هي
اتي ورد عن ر. ميسي في سوراً حمص مصرية ٢٥٠٠ و صهيون وحبوب الاكمة
(وهي عوفل) سور ٢ في ٢٠٣٣

وعندهم اسور حمص لا في وسطه - مت بحسن - ووصفهم
محدثة على ما حوت من السور مسمي ٢٥٠٠ مسمي على ما ورد في ٢ ص
٩ حيث يقول وورد في الحصن و٢٥٠٠ مسمي ٢٥٠٠ و٢٥٠٠ مستدير
من الماعة قد حلا

واكتشفت في شرقي سور مسك، وحارة من دائرة سور آخر يعود
عنده الى زمن منحد وهو تفر لا سور ٢٥٠٠ مسمي في حريق بيت مهود
في روم هيكل وفضل صدي ٢٥٠٠ مسمي في سورين عمنه، ورد
على سور حصن مسمي ٢٥٠٠ مسمي على وشم بحسنه في ٢٥٠٠ مسمي في ٢٥٠٠ مسمي
٢٥ : ٤ اذ يقول فتفرت المدينة وهرب جميع رجال القدس من طريق اسباب
السورين اللذين نحو جنة الملك

وتوقفت جمعية الحفريات اليهودية الى اكتشاف اساس السور الثالث او السور
الشمالي لاورشليم مسمي ٢٥٠٠ مسمي من الاول حفيد هيرودس

ويأمل المتقبون انهم سيتوصلون قريباً الى اكتشاف الصلة بين السور الثالث
والسور الثاني الذي كان يحيط بالمدينة في زمن المسيح . وحقى لهم ذلك ذلك
الجزء فيما اذا كانت كنيسة القبر المقدس (الذي يعتقد عامة المسيحيين انها قائمة حيث
صلى المسيح ودفن) داخل سور المدينة ام لا

وتوصل المتقبون الى اكتشاف مقالع سليمان التي يظن انه اقتطع منها الحجارة
لبناء الهيكل وهي اشبه بالسكوف والسراديب المحفية تحت الارض على مقربة من
الحل المعروف ببوابة الشام او العمود وهناك اكتشاف سور يظنه الخبثيون انه كان
مجباً لجأ اليه اليهود عند ما حاصر تيطس المدينة في السنة ٧٠ م

وكانت الكاتبة الاميركية في فريسي من المصنفين الذين اهتموا بالآثار
في بلادهم بآملون انهم سيتوقفون في قرية سفر الى اكتشاف اواح من الاجر
لان معنى هذا ان قرية الاسفار او الكتب واسمها اليوم الظهيرية وهي المدينة التي
ان ابن السكيت في سنة ١٠٠٠ م ذكرها من بلاد الحيرة رص كنعان وقد
تمكن الدكتور البريت لاميركي الاستاذ الاثري في القدس من اكتشاف موقعها على
مساحة عدة ميل الى الجنوب الغربي من حبرون وتاكد صدق ظنه عندما كشف
عن قسم من سور المدينة من صفيحتين وهما اقدم ما اكتشف من اثار العهد
لانه يلى عشرين في سنة

تحتف سماكة السور من ١٠ - ١٢ قدماً وعرضه ٣٠ قدماً وبنائه اشبه ببناء
سور وادي حنانيا في بلاد الشام الكنعانية وحجارة من لاجر لا يصح لمحف في
السمسم لم يكنف ماله قبلا. ووجد هناك بضع مئات من الآنية الفخارية باشكال
واحجام مختلفة عدا المدقات والاجران وانية الصباغ واثقال الحياكين وحجارة
المقاليع ودل الحفر هناك انه تقلب على المدينة خمسة ادوار كانت كلها تنتهي بحرق
المدينة ويعزى ذلك في المرات الثلاث الاخيرة الى عثنيئيل ابن اخي كالب وشيشق
ملك مصر ونبوخذ نصر ملك بابل

وتما للدكتور د من جامعة كيبه في عني مسافة سبعة ميلين شمالي اورشليم وعلى
مقربة من رام الله اكتشاف اسوار مدينة المصفاة القديمة وهي التي انتخب فيها شاول
ملكاً وحصنها آسا واشترك رجالها في ترميم سور اورشليم وفيها قضى صموئيل
لاسه ميل عشرين سنة

وقد دهش المنقبون لما رأوا من ضخامة ذلك السور الذي يبلغ عرضه في بعض
المحلات ١٦٠ قدماً ويزيد سماكة في مراكز القلاع والابراج التي كانت تبني في
الاسوار والحصون ولا ريب ان هذا البناء من بقايا عصر البرونز وقد شيد قبل نزول
العبرانيين في اراضي فلسطين ازمان طويلة واكتشف هناك عدة احواض وخوابي

لحبيب وكهوف واقبية كانت تستعمل قبوراً واستخرج منها كثير من الاواني الفخارية
ما في بيت شان او بيسان التي سمر الفلسطينيون جثة شاول الملك على سورها
فقد توفى الاثريون الى اكتشاف الكثير من ادهم في سنة ١٩٢٥ اكتشفت خمسة
اميركية موقع لهيكلين الفلسطينيين المذكورين في الكتاب وهما اللذان وضع في
احدهما سلاح شاول وفي الآخر رأسه

وتعج بيسان اليوم بمسحات والسياح من اطراف المعمور وهناك امام ذلك
الوادي الجميل المخصب يقف المتفرحون ينظرون الى حيث كانت المدينة القديمة
والمكان حافل بالآثار والتذكارات فهناك جبل جلبوع الذي اتحضر شاول عليه
وعلى الجانب الآخر منحدرات حرمون الصغير (جبل الدحي) وعلى مقربة منها
يزرعيل حيث كانت تقيم ايزابل وبقرها كان غاب وهيكل لعشاروت فيه ٤٠٠
كاهن يأكلون على مائدتها . وهناك عين دور حيث استشار شاول العرافة
وهناك على تلك الطريق معبدة في ذلك لودي مرافسطينيون بحملهم حنة
سول المقطوع رأس وحتى اسمه وفيه مرت مركة الى قات حنة مات آخرب
الى السامرة

وقد اخفى الزمان على كل هذه الاماكن فلم يبق من بيسان المشهورة بعظمتها
وآثارها الا اكمة صغيرة علوها لا يزيد على ٢٠٠ قدم قائمة على انقاض مدن عديدة
تعمل في معامل اسفين لكشف اثارها ومس ما لدر من معاملها (ي)
عن اميرة الاسوعبة

قبر في مغارة - اكتشفت على طريق النبي صموئيل بالقرب من محلة بيت
اسرائيل مغارة تحتوي على قبر وتتألف من حجرة استعملت لعليا منها كمحل
والثانية لدفن الموق ويدل الاسم اليوناني المنقوش على الحائط على انه اسم احد
اصحاب المغارة وقد اكتشفت في الوقت نفسه تقو قديمة في الصحر لحفظ الترابير
التي توضع فيها رفات الموق

الآثار في لبنان

وصل الى دائرة مصلحة الآثار في حكومة الانتداب بعض قطع أثرية عثر عليها
العمرى في الحماة لبنان . مهم تمثل الصفي . ملك فريدوس ايرودى يدع الصع
تام التكوين . وتمثال آخر من البرونز يمثل اكرة للفينيقيين وكهنة لاو في الحرفية
على بعضها نقوش ورسوم بديعة الشكل وبعض قطع معدنية .

تمثال جوبيتر - وجاء الى هذه الدائرة انهم عثروا في بعض حفريات منطقة
صيدا على تمثال يقال انه تمثال الاله جوبيتر

الآثار المصرية في بيروت - تلا المسيو موره في اكااديمية الآثار في باريس
بعض صورتي تمثالين مصريين صغيرين وجدت في بيروت لأول مرة ذهبية محنة
ولثاني تمثال صغير لاني الهول وكلاهما باسم الفرعون ميسيت رجب من الأسرة
الثانية عشرة . ويرجع عهد الأثرين الى عهد الآثار المصرية الاخرى التي وجدت في
حميل

في ١٩٢٨ عثر في بيروت على كتلة رومانية . كل عام مبروك .
مقدسة . سنة ١٩٢٨ يه يرأسها المسيو بون ديشام محافظ متحف ليروكاديرو لدرس
قصور الصليبيين وحصونهم ومختلف آثارهم

المعبد الروماني - عثر العملة في اثناء الحفريات في شارع المعرض في بيروت
على اعمدة رخامية كبيرة عليها رسوم ونقوش وزهور وحيوانات ورسوم بعض الالهة
نزل على وجود معبد روماني ومدرسة للفقه وظهرت ايضاً قواعد هذه الاعمدة الجميلة
النسق والرسوم . وقد ارسلت دائرة مصلحة الآثار في حكومة الانتداب (لان ليس
في حكومة لبنان مصلحة لهذه الآثار) بعض الجود فندو هذه لاعمدة الى حديقة دار
الآثار في مدرسة البروسية الى ان يتم بناء متحف خاص لهذه الآثار وسواها . وقد
عثرو ايضاً على مدفن صغير طوله متر وعرضه ثلاثة ادمية متر عرضه من الخشب لاربعة
تماثيل نافذة من ادمية . صنعته ايدي الحمارين . وعثرو ايضاً على اربع هذا المعبد

اروماني وهذا المرح مكتوب بالحرف رومانية وصوله اربعة امدار وعلوه ثلاثة
في حل للبر وحمور عن مدمت مصاحبة لآ في حكمه لانتداب
على عدة قطع ثرية في النسيب الذي واه في مصحح الحيل بدور وحموران
واهدعها في ١٠ لا في السه مد

الانار في سوريا

شربت جريدة «يكادي» في اربعة مائة عن حال الحفر والآثار التي
اكتشفت في قطنة وهي المدينة التي وادد كره في السكت المصرية التي عثر
عليها في تل العماره . وقد دلت لآر لاحرة مكتشفة على تاريخ حصار الحثيين
ونهب الكنوز . وقد تمكن المسيو فيولود مدير الآثار في سورية من اعادة تركيب
اربعمئة قطعة اثرية . وقرأ الاستاذ موره الكتابة الهيروغليفية على مسامع اعضاء
اكاديمية الآثار والفنون . واما تمثال ابي الهول الذي اكتشف في قطنة فهو التمثال
المصري الذي كشف في دمكاس في حبة الشمال . وهو يدل على ربح المدينة في
اقدام عهد لها . وقد نوهت الجريدة باهمية اكتشاف هذه الآثار وقالت ان الغرض
من اعمال الحفر يرمي الان الى استكشاف المدفن المسكي وقد بدت في هذا السبيل
اعمال كبيرة يؤمل ان تؤدي في المستقبل القريب الى اكتشاف هذا المدفن .
واسفرت اعمال الحفر الابتدائية عن اكتشاف اثار خزفية كثيرة ونفيسة



باب الاخبار

القطر المصري

الجمعية المسائية

تألفت في القاهرة جمعية جديدة باسم الجمعية اللبنانية جمعت غرضها لاهتمام بشؤون لسان لاقتصادية والسسمة والاجتماعية والتعاون في دلت مع الدولة لمتدبة وقد وضعت برنامج عملها وستدبت سكريرها اعم الاستاذ لفضل الشيخ واس مسعد وبعض اعضائها لتقديم هذا البرنامج لجنا ب وزير فرنسا المفوض الموسيو جايار فقلانهم حنا ب لطفه المشهور واحتمهم طويلا في عرض جمعيتهم

وقد اذاعوا عن هذه الجمعية بياناً طويلاً وزعوه على اللبنانيين وقالوا فيه بعد الديباجة :

قد انشئت هذه الجمعية فعلاً في اوائل شهر ديسمبر الماضي وشرعت في العمل وهي مصممة على بذل النفس والنفس في سبيل لبنان واهله على اختلاف طوائفهم وطبقاتهم . ولكي يكن الرأي اعم على بنة من مر هذه الجمعية لشر في ما يلي المبادئ الاساسية التي قطعت الجمعية على نفسها عهد بان تجري عليها وتتخذها دستوراً لها في اعمالها . في ما تسمى اليه من خير لبنان وسعادته وهذه هي :

اولاً - المحافظة على لبنان الكبير بمحدوده الطبيعية الحالية التي اقرها النظام الموضوع في سنة ١٩٢٠

ثانياً - السعي الى اعادة المهاجرين من اسائه اليه وتشجيع الموسرين والمالين منهم على استثمار اموالهم فيه او في مشروعات عامة مفيدة له ولابنائهم

ثالثاً - العمل على ترقية مادياً وادبياً بالطرق العملية النافعة سواء كان من الوجهة السياسية او الاقتصادية او الاجتماعية او العلمية

مما على وجه يعبر مركزا - ويريد في ترفيته وهذه سكاكه بحيث لا يتناول هذا
الاتفاق لا ما يتعلق بمسائل اقتصادية ولا بدنية دون سواه

خامساً - العمل على التفاهم والاتفاق مع الدولة المنتدبة على الإصلاحات التي
تمس الحاجة الى ادخالها على لبنان والسعي الى اقامة نظام الحكم فيه على اساس
وطيد ثابت يتفق مع حلاقته وبيئته وتفيدهم موارثه وتغريز مكرهه وتحقيقا لامانيه
وسنهبج الحمية في تصديق هذه المواعد منهاجاً حكيماً لا سرعياً متوخية الصديق
في نقول ولا حلاص في العمل متوسية الى تحقيق عراضه وسؤال معاملة المشروعة
عاملة على بث دعوتها بالطرق السمية الواضحة التي لا تتعارض مع قوانين البلدان
اتقي يراد بث الدعوة فيها

وسميتى "فروش رئيسية وثانوية لها في لبنان والقطر المصري وفي كل بلاد في
الخارج يكثر فيهم عدد المرحلين بمصر . ومتى انتد ساعدها وكثر عدد مصاه
ومريدهم تسمى "محنة شهرية" واسبوعية لنشر محاضراتها وابحاثها وما هنالك من
اموضوعات اتى هذه فسادا وعرضا .

وقد كانت الحركة مركزاً عاماً لها وإنشأت مكتباً خاصاً لها في شارع فؤاد الأول رقم ١٣ وحجته المعدات اللازمة بحيث يصلح أن يكون نادياً لأعضائها ومشتريه يترددون عليه في اوقات الفراغ للطباعة والتباحث في ما يؤول لى خير لبنان وفائدته. وهي تنوي ان تقيم في كل سنة بضع حفلات ادبية وموسيقية تدعو اليها اللبنانيين وغير اللبنانيين لسماع المحاضرات التي تعدها في ما يتعلق باغراضها من الموضوعات الهامة تاريخية كانت او ادبية او اقتصادية او اجتماعية و سياسية. ولا يخفى ان اجتماع اللبنانيين في مثل هذه الحفلات العائلية يزيدهم تعارفاً وتآلفاً ويوثق عرى الاتحاد في ما بينهم وفي ذلك ما فيه من الفوائد لهم ولوطنهم

والخلاصة ان الجمعية اللبنانية التي تألفت الان على الوجه الذي بسطته في ما

تقدم قائمة على اساس وطيد راسخ وهي تعاهد اللبنانيين على خدمة وطنهم لبنان
خدمة صادقة مجردة مستعينة بكل وسيلة مستطاعة على تحقيق امانيه والوصول به الى
الغاية السامية التي ينشدها والمنزلة الممتدة التي يحسبوا اليها . متكلة في ذلك على الله
ومعتمدة على تأييد الرأي العام اللبناني لها في مهمتها الوطنية هذه وشد رجال لبنان
الحقيقيين لازرها والتفاف الشبيبة اللبنانية الناهضة حولها واغتنباط ارواح الاباء
والاجداد باعمالها ومساعدتها التي يرجى - وهذا برنامجها وتلك مبادئها - ان تسفر ان

شاء الله عن سائح تفرسها عين منان وتراح ايام هوس اللبسين
عن جمعية البندية في القاهرة السكرتير العام

بولس مسعد

بور سعيد - عينت رئاسة الرهبنة الحلبية المارونية حضرة الابائي نعمة الله
سلامه رئيس بطركخانة بور سعيد رئيساً لديرها في رومية وهو منصب يتطلب
حداثة لم يتخذ الرهبنة حتى من حضرة لادني نعمة الله هـ . وقد خدم حضرته
في بور سعيد ست وثلاثين سنة كان في ثنائها مثلاً للتقوى والصلاح وحب الخير
لجميع ابناء الطوائف ولا سيما في ايام الحرب فقد كان له فيها ايادي يضاء على الجميع .
فوقع عليه وفعلاً ايماناً على رعيته وجميع المواطنين السوريين وكل من عرفه من
رؤساء شركة القنال وموظفيها وقمة سكان هذا النهر وابرقوا الى غبطة البطريرك
والى الرئيس امام مدحبن ببقائه . فأسف الرؤساء لعدم استطاعتهم تلبية هذا الطلب
لاحتياج لمنصب الجديد اليه . فنهى حضرة الابائي بثقة رؤسائه ومحبة رعاياه
وبالمنصب الجديد الذي رقي اليه

طباطبائي - نبي اليا حورج اسعد كرم شقيق حضرة يوسف افندي كرم مراجع
لدروس الفلسفية في الجامعة المصرية وحضرة انطون افندي كرم مدير بنك يونان
في محلة الكبرى . وكان رحمه الله من اشط لشبان واذكاهم واكثرهم دماً ومعه
به لم يتجاوز السادسة والمشرين كان يعد اكبر ثقة في مر القطن . وقد اضطربت
مدينة طنطا بأسرها لفقدته وشيعته باحتفال دل على محبتها له .

يوييل الشيخ عبدالله البستاني بيروت

الشيخ عبدالله البستاني هو بلا شك بقية تلك الفئة العمة العمدة التي بنيت في لبنان ابان النهضة العلمية التي كانت الاساس في نهضة البلاد السورية والنهضة العربية الحديثة في الشرق

فهو استاذ اساتذة اللغة العربية هناك وقد انتشر تلامذته في جميع انحاء العالم فخدموا هذه اللغة خدمة كبيرة . ولد كان الشيخ عبدالله اكبر ثقة الان بلغة العربية فقد الف فيها قاموساً تولت كلية الاميركان طبعه وصدر منه الجزء اول واشتركت الهيئات العلمية الشرقية في اوروبا واميركا بهذا القاموس المقتنى من كل شائبة

وقد رأى علماء لبنان على اختلاف مذاهبهم ومنازعاتهم ان يعيدوا العيد الذهبي لهذا العلامة ون يقيموا هذا العيد في الساعة الثالثة بعد ظهر (الاحد) ١٥ يناير الحالي في مدرسة الحكمة مقر الشيخ عبدالله . وكان في عزم طائفة من اجل العلم والادب في مصر الاشتراك في هذا العيد لولا انه حال دون رغبتهم وصول الدعوة متأخرة وهذا ما تؤاخذ عليه لجنة اليوييل

أما لجنة اليوييل فقد تألفت برئاسة الشيخ بشارة الخوري رئيس الوزارة اللبنانية ووزير المعارف وبوكالة سعيد بك ريس الدين وسامي بك الصلح وعضوية الخوري ميخائيل حويس والاكرخوس اسطفانوس دمر والشيخ ابراهيم منذر والياس افندي الخوري والشيخ امين تقي الدين واستبح امين الحميل وانطون افندي ملحمه وباسيل افندي داغر وجورجي افندي باز وحبيب افندي ثابت وسعيد افندي حبيقة ووديع افندي عقل

وقد كانت هذه الحفلة اعظم مهرجان ادبي عرفته بيروت الى الان . فقد اشترك فيها جمهور كبير من الادباء والعلماء والاعيان وكبار الموظفين وفي مقدمتهم رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب ورئيس الوزراء والوزراء وسيادة المطران مبارك والمطران

عبد الله حوري بالسيبة عن عطية المطريرث المدروسي ومددو صاحب العبطة
بطرس لا، ثوكس وطريرك لروم الكاثوليك وروء، الجامعات والمدارس العليا
واستندتها ورجال لفتاب الحرة ومعظم دباء سوريا وسار

، وقد فلد لاستد الدباس نيس الجمهورية العلامة السنفي وسه لاستحقاق
اسوري . وتعاقب الخطباء فتكلم رئيس لوردرة سمر ودررة لمعرف والاستاذ
عبد الباسط متع الله باسم المجمع العربي والدكتور جميل باسم لجنة الاحتفال .
فليت برفيت شهنة من مصر وسار الافطار العربية . ثم خطب الاستاذ جبرائيل
نصار باسم نقابة المحامين والاستاذ وديم عقل باسم نقابة الصحافة والاستاذ امين
تقي الدين باسم تلامذة البسة في القدماء وحييب بك ثابت باسم نقابة الاطباء والشيخ
مصطفى لعلايي سم الكاكية لاسلامية ولاستد ابس المقدسي باسم الجامعة
الامبركية والاستاذ حواج كفوري باسم الكلية العلمية

وتلا احد خريجي المدرسة الطرية قصيدة لاستاذ جميل بك مطران . ثم
ايت قصيدة ارسلها الامير شكيب ارسلان فقولنا بالهتاف والتصفيق .

وخطب الاستاذ طانيوس باخوس باسم مدارس الفرير . ولم تنتدب الكلية
ليسوعية من يمثلها في الجفلة لكنها قدمت الى المحتفل به كراساً سردت فيه سيرة
حياة لشيخ الدستاني وكلمات مختصرة عن حص الدستانيين الذين استهروا في عالم
الفضيلة والادب ، ووزعته على الجرائد والمجلات .

وكانت الخطب والقصائد التي تلقتها لجنة الاحتفال كثيرة جداً وقد اجتمعت على
عداد مآثر الاسرة الدستانية ولا سيما ثلوثها : « بطرس وسليمان وعبدالله » . ومما
قيل في هذه الخطب ان عبدالله هو حجة اللغة وبرهانها بدليل قاموسه الجديد
« البستان »

وبعد ان القى الاستاذ منذر العضو في مجلس النواب قصيدة البستاني فله
سيادة المطران اغناطيوس مبارك بكلمة شكر قولت بالتصفيق لشديد .

المطران بشاره الشمالي

انتقل الى رحمة ربه سيادة الحبر الجليل المفضل المطران بشاره الشمالي
رئيس اساقفة دمشق وله من العمر خمسون سنة .

فاست روجه في مدرسة الحكمة المارونية في بيروت بعد مرض طويل لم تنجح
فيه حيل الاطباء . وفي ثاني يوم نقل جثمانه الى « صربا » حيث احتفل بالصلوة عن
نفسه احتفالا كبيرا شارك فيه السادة مطرانية و رؤساء الرهبانيات وفريق من
الاكابر . وقد دون بعد من سيادة مطران عسطينوس مبارك

الاب شيخو وحكومة لبنان

منحت حكومة لبنان مدالية الاستحقاق اللبناني الفضية ذات السعف الى الاب
شيخو ، كرماله بعد الوفاة لاسباب الآتية

« بقي نحو خمسين سنة بخدم امة العربية ، نشر كموناه مدفوعة والتأليف الكتب
العديدة فيها وخدم لبنان خاصة وبلاد الشرق عامة بما نشره من التأليف عن تاريخها
وأثارها وعلومها حتى بلغت مطبوعاته مئة وعشرين مجلداً فاستحق شكر لبنان » .

وقد عزم فريق من الادباء والمفكرين على اقامة حفلة تأيينية لفقيد العلم واللغة
العربية ولها اللجنة لاعداد هذه الحملة وتنظيمها قوامها حضرات اسادة الشيخ ابراهيم
منذر والشيخ مصطفى غلاسي وسليم الدحدح وسليم حمدان ولاسادة جبران
بطرس ونحيب حلب والميكوت فيليب طرازي وعبدالله خير وحورج بار والدكتور
فهاد غصص وحورج انتقر

تدشين طريق - يوم السبت ١٧ دسمبر الماضي احتفل بتدشين طريق
حلب - دارة عزة - قلعة سمعان . ولهذا الطريق اهمية كبيرة من جهة قرب
المواصلات والامن والآثار القديمة النفيسة .

دلال

رواية تاريخية في عهد الامير بشير الكبير

بقلم

ك . ق (تابع)

وتجّه لي السيد لصاعد الى الطيبة الاولى تركا البركة العظيمة التي تتوسط الصحن الخارجي عن شماله . واذا بالاب انطون ينزل مسرعاً اليه واذا بذراعين مسوطين يستقبله . فرتمى حسن على عنق معلمه المحبوب ثم تخصص منه بلطف وقبض على يده وقبلها مراراً . فأحس الكاهن بحرارة شفقي الشاب وارتعاشهما فأخذه من يده وصعد به الدرج الرخامي وقاده الى غرفته الخاصة انطالة على البهو الداخلي وقد توسطته بركة صغيرة رخامية امر الاب انطون الخادم بفتح فوارتها فانفجر منها الماء وسقط رذاذاً لطيفاً برنة عذبة على صحن البركة . فوقف حسن يتأملها ونسي انه بصحبة استاذة وظهرت في طرف شفقيه انشامة مرة . وكان الاب انطون يراقبه فرأى على وجه الشاب علامات اضطراب لم يكن قد انتبه اليها فأمسكه من يده ودخله الى غرفته وتركها ممدوحاً لاستداده الحر وايسمح له ليذه بالنظر الى البركة فيشرح صدره برؤيته . ثم احسسه على المقعد المسكوب بالسجود وش في وجهه هاتفا :

- أهلاً وسهلاً بالامير حسن بولدي العزيز

فلم يجب حسن من شدة التأثر . ففهم الاب ان في صدر الامير الشاب قلقاً غير عادي . فتابع كلامه قائلاً :

- لو تعلم يا بني ما يخالجي من السرور لقائك لتحققت عظام محبتي لك ولايقت أنك لم تبرح من فكري كل مدة غيابك . وانك ما رات اعر اولادي . . . قال هذا ونظر اليه نظرة عتاب أبوي ففهم حسن ان استاذة عالم بكل شيء . . فأتفق ححلاً امام طهارة هذا الكاهن ودناسة قلبه . ولما رفع نظره اليه رأى عيني

الشمالي

لم تنجم
صلوة عن
فريق من

الى لاب

نساكت
عن ربحا
ان .

العلم والالة
يخ اراهيم
ذة جبران
والدكتور

بن طريق
جهة قرب

ذلك السكاهن الحليل مبتلين بالدموع . وسمعه يقول :

— يا حسن فتح لي قنات فني شاعر بمقدرة على مداواته
فتشجع حسن وقال له .

— جئتك يا بني حاراً متماً طاب منك لاسعاف بالمشورة . انك تعلم ما حل
بي لاجل سعاد (وقد لفظ اسمها بصوت خافت) وما ألفت في قلبي من الاضطراب
وقد كان هادئاً صافياً كهذه البركة الصغيرة . ولكن ما شعرت الا وقد انفجرت فيه
عاطفة لم اكن ادري من امرها شيئاً كما انفجر الماء من قلب هذه البركة ما أمرت
الخدام بفتحها . سررت بهذه العاطفة لاني سمعت بها لطيفة عذبة وسكنها ألفت لتبقى في
صدري . نظر لي للموجات التي يحدتها هد الرداء في هذه البركة الصغيرة فهو مع
نعومته قد ألقي الاضطراب في كل حو نها . . . وأنت تعلم يا أنت ابقية . زفت سعاد
الى الامير فاعور وهمت انا على وجهي الى صيدا وهناك . . .

فقطعه الاب انظون قائلًا :

— مالنا وصيدا وغيرها وقد عدت اليها سالماً

— سالماً ؟ كلا بل مريضاً معطوباً

— والآن قد تماثلت الى الشفاء

— لقد خفت عني وطأة المرض وكادت جروحي تندمل . ولكي اعتقد

اني اضمت اجل شطر من حياتي وخسرت أطهر جزء من قلبي .

— لقد اضمت براءتك الاولى ودنست قلبك . ولكن تذكر يا بني انك

مسيحي وانه لا يزال ميسوراً لك ان تسكر عن ماضيك وتغسل اوساخ نفسك وتعيش
عيشة جديدة شريفة مرضية لله والوطن .

— وهل تعود اليّ بعد ذلك راحتي ؟

— بدون شك

— وقلبي ؟

— ان حالة قلبك تابعة لتحسن صحتك الادبية . فافتحه لي لانيه من آدرايه .
أجش واعترف ..

فلم يتردد الامير حسن بل جثا على الارض وأسند رأسه بيده اليمنى وأخذ
يسرد على السكاكين سيرته من ساعة هره الى صدى وما جرى له فيها وفي صفد الى
حين عودته الى البيت . وكان كلما اعترف بذنب شعر ان ثقله قد خف عن قلبه .
وكان الاب انطون يساعده بلطف ومهارة حتى انتهى من الاعتراف بخطياه كلها .
فأرسله السكاكين بلهجة الاب الشفوق وكانت كلمته تنزل على قلبه ملتهب نزول
الغيث على الجمر . ولما رأى ان التأثير بلغ منه حده وضع يده على رأس الشاب ومنحه
البركة . فأحسن حسن ان تلك اليد المباركة قد بددت من رأسه عيونا متلبدة وألقت
السكينة في صدره . فلم يد معلمه بحمارة وشكر له معروفه وجلس متأدبا .

وكان الاب انطون قد أقفل باب الغرفة قبل البدء بالاعتراف فاذا به يقرع
قرعاً خفيفاً فنفض وفتحته فرأى الخادم قد أحضر طبق القهوة فتناولته ووضع الطبق
على منضدة صغيرة مطعمة بالصدف تطعماً دقيقاً وصب الشراب اللذيذ من إبريق
فصي جميل الصنع والمقش ووضع الفنجان الصيني في ظرف يدع مركب من حيوط
قصية في عية الاتقان . فشربا القهوة . ثم ملأ شبقاً وقدمه له فاعتذر حسن تأدباً .
فألح الاب عليه وملأ نفسه شبقاً آخر مثله فتعطرت العرفة رائحة القهوة والشغ
ثم التفت الاب انطون الى حسن مبتسماً وقال له :

— لقد اعطيتك الدواء الروحي لنفسك واملي ان تشفى به بأذن الله . بقي علي
ان اصف دواء لقلبك . فلم لا تزوج ؟

وكان حسن قد اخفى عن معلمه غرضه لاو من الحجي اليه فأراد ان يتمثيل
ذلك وأجاباه :

— وهل في الدنيا فتاة يمكنها ان تحل محل سعاد ؟

نعم اقربها ليها شبيهاً ودماً . وهي صورة مصغرة لها وفيها من الادب والظرف

ما حل
مطراب
رت فيه
أمرت
لقلق في
فهو مع
ت سعاد

يا اعتقد

في انك
وتعيش

ما هو صك من شقيقتها . وقد بلغت الآن السن التي عرفت فيه سعاد

- اتعي دلالات ؟

- نعم هي بعينها . لم ترها بعد عودتك .

- رأيتها أمس وأنا داخل في بيت عمي لرد الزيارة لوالدتها . كانت واقفة في

السفلة المطلة على صحن الدار وطبيب لاول وهلة سعاداً ودينها هذا الاسم . ثم

اضطربت وخرجت من دون ان أزور امرأة عمي .

- اذن فلنذهب معاً غداً لزيارتها ونطلب لك منها يد دلال

فظهرت على شفتي حسن ابتسامة مرة . وقال بهمك :

- على شريطة ان لا تكون مخطوبة سراً . . .

- لا إخال ذلك وسنعرفه عن قريب . هيا بنا الى العشاء وغداً نركب الى اعبيه

٢

الياسميننة

وفي صباح اليوم التالي ركب القس انطون والامير حسن مع بعض الخدم قاصدين قرية اعبيه . فوصلا الى دير القمر بعد نصف ساعة وعرجا على دير الرهبان الحليين ، المشيد بقرب كنيسة « سيدة التله » شفيعة القرية ، لبعض اشغال كلف القس انطون الرئيس اياها . فأعاقهما الرهبان عن السفر واعدوا لهما مائدة أنيقة شرب فيها الحاضرون على نخب لامير شير الذي وجد كلمة اللبنانيين وعلى مكاتهم بين المدن المجاورة وجعل لهم حرمة عند وزير عكا والباب العالي وولاية سوريا . ثم شرب الرئيس نخب الامير حسن وهناك بعوده سالماً الى الوطن وتغنى له ان يعود من حملة دمشق محققاً فيه الآمال . فشكر الامير للرئيس تهانته وتقديته . وكانت الحرة المعتقة قد سحذت فريحتها ، فارتجل اشعاراً رحية اطرب فيها كرم الرهبان وخدماتهم للوطن ونفائهم في سبيله . ونوه شجاعة اللبنانيين في الحروب والمجد

الذي حاربه في هذا العهد وتخلص الى مسبح ساذج نفس به . وهكذا في مله
والسياسة واقفاً على تقوه وودعه وتكرله قصه عنه . وحين سكر برأس
ولرهن لحومهم . وكان الحصر . ودور الحب لآخر من كل مقطع
مصطفى مدين مكاب خمسة تردد فيه ويحمد في مصر ولا يد حتى عجب
لجميع من موهب هذا الشاب لا يبربح من طهينه . يتعوه عن سوء سلوكه .
ولم ينزك له الا قليل بطير فوصلا في حشره حتى نحو مصر . وقت
الشمس الى الغروب وبدأت تسحب من هدي ونحو بحر طل كنيف حيم على
النهر وعلى حصى لودي مذكرة . حتى درسين . انكف على كتف لادن
وهذا الذي مقر بطرك . اومد انكف يث وشره .

هـ لودي فرد لانه حاصره من حرس النخلة وسدده . طوله معتدلة .
فعلت اصوات مياهه وتدفقت حرا اير صحو . ما . في كات . كلاً صراس
ستادة ويصا . وكان فيه الدرة حوله . في العبد

وكان الدير ينظر سداً من ملوه ووحشه الى هذه . في هجره . في
آداه عن صحبة العرج . من صدق . في سائر . وانحد . شجر
الضنور القطة وضت حجرة . الى لادن . في
رأت الشمس . حده . لاديه . صوت ايه حجرة . في حده . في
لم يعد في سقاعته الاحط ط . به وهيته . فصحت طبعه حوله من حده
هذه ومندب الالة . من العنة لحيطة به . الى الصديت . ثم فوق منه فاحد
يجمع في العصب .

لاحظ حسن وهو ان الخيل كل هذا فقهه . في لادن . في
الكاهن .

حاً ان الشمس قليلة الحية . حتى تجرش . في هذا الدير
العلي بعيدين عن العالم وضوضائه ومهازله . . .

واقعة في
لامر . ثم

اعية

الخدم
الرهبان
ل كلف
لقة أيقنة
مكاتهم
زياً . ثم
ن يعود
وكانت
الرهبان
والمجد

وقبل ان يفهم الكاهن مراده من هذا الكلام اعترض له احد المشايخ في طريقه ودعاه مع رفيقه الى المبيت في داره . تحول الاب انطون الاعتذار ليه واد صاحبة الدار قد خرحت من الحديقة وأخذت تلح في الدعوة فقال لها الاب انطون - نحن مضطرون ان نكون الليلة في اعيه

- ان يسكن و بينها ساعات يا أبت

- نسير في ضوء القمر

- ان النمر يتأخر ظهوره الليلة . فيضيء نوركم في دارنا عوضاً منه .

وبينما كان الكاهن على وشك استئناف السير اذ لاحظ في رواق الدار فتاة هيدة . متكئة على احد اعمدة ، وتقربها فتاة اخرى تعوقها جمالا مستعدة على كتفها . وهما تنظران الى الامير حسن وتهايسان . فعرف الاب ان الثانية منها دلال بعينها تلك التي جاء في طالب يدها للامير حسن . فسأل الشيخة :

- هل الاميرة دلال في ضيافتكم .

- نعم . جاءت لزيارة ابنتي دعد ومشاركتها في افراحها القريبة

- مبروك رسا يتم لكم بالخير

- لا تقبل لك تهنئة في الطريق . تمضيان الليلة عندنا فيكمل فرحنا

قالت هذا وهي تنظر شرراً الى حسن لان عينيه كانتا متجهتين نحو الرواق . فلاحظ انفس انطون ان الشيخة مستاءة من حسانته . فقال لها :

- الا تعرفين رفيقي ؟ الامير حسن حمود . . .

- الامير حسن حمود ؟ ابن عم دلال ؟ صار لنا الشرف

قالت هذا وانحنى قليلا امام الامير الشاب وقد تغير شكل نظرتها ثم هتفت :

- لقد كمل الآن سرورنا بتشريف اميرين ووالدهما في ليلة واحدة .

والتهنئت الى الرواق وصاحت

- يا دلال . هذا الامير حسن ابن عمك ؟

ولما صعد حسن الدرج الموصل الى الرواق ووضعت دلال يدها في يده شعرت
كان ناراً لمستها . فاضطربت وجذبت يدها بخفة وطوقت بذراعها عنق رفيقتها متسكئة
عليها . ولما جلس الجميع على الابسة في الرواق أحست كأن عيني حسن جمرتان
مصوبتان الى وجهها ولم تفقه لذلك سبباً . ولم تحضر العشاء تلك الليلة بل اختلت
مع رفيقتها في غرفتها مدعية قلة شهوة الطعام .

وبعد العشاء والنارجيلة انزوى الاب انطون في غرفته ليصلي وذهب حسن
ايضاً الى الغرفة المعدة له وقضى ساعات طويلة من الليل يتقلب على فراشه دون
ان يغمض له جفن . وكانت الليلة حارة فالتحف بعباءته المقصبة وخرج الى الرواق
المطل على الوادي وقد اشد ضجيج النهر في سكون الليل وملاً فضاء تلك البقعة .
وبرز القمر كبيراً من وراء الجبل الشرقي والقي اشعته الفضية على الوادي ، فلعلت
صخوره المساء وتلألأ زبد مياهه واستنارت رؤوس الاشجار وبرز الدير باشاً فوق
الغاية بحلة بيضاء زاهية وتفضضت نوافذه وسطع صليبه . ف شعر حسن ان صورة
دلال المحبوبة قد احتلت بهدوء ولطف قلبه المضطرب كما احتل هذا القمر الوادي
التائر ، وان جوارحه قد قابلت هذا الاحتلال بانشرائح فتحولت عواطفه
وافكاره الى هذه العيون الملكية التي كانت مصوبة اليه ساعة وصوله الى دار الشيخ ،
ولما اخذ بيده يدها الصغيرة أدرك ان تلك الانامل الناعمة كانت ترتعش وان نظرها
لم يكن يطبق التحديق اليه في اثناء جلوسهم في الرواق . ومع ان لحاظها لم تتركه
ثانية فقد كانت تخفضها حياء كلما وجه نظره اليها . فهل يمكن ان لا تمسها شرارة من
العاطفة الملتببة التي يشعر بها نحوها ؟ لا بد انها تميل اليه ويجب عليه ان يتحقق ذلك
قبل سفره الى والدتها ، حتى اذا وثق من ميلها لا تعود قوة في الارض تستطيع ان
تنزعها منه هذه المرة .

فصمم على استطلاع رأيها . ولكن انى له ان ينفرد بها وهو عازم على
الركوب غلساً الى اعبيه ؟ فأخذت تجول في فكره مشاريع كثيرة يجد في كل منها

د المشايخ في
نار اليه واذا
لاب انطون :

في الدار فتاة
على كتفها ،
دلال بعينها

شنا
بحو الرواق .

ا ثم هفت :
دة .

صعوبة لا تغلب . وانبلج الفجر ولم يوطن النفس على شيء . فعاد الى غرفته ولبس ثيابه وجلس على مقعد بقرب النافذة يرشف نسيم الصباح الذي كان يمر في الوادي رطباً هائماً . وبعد ساعة مضاًها غارقاً في هواجسه لاحظ في الحديقة شيخ فتاة يتنقل بين الاشجار . وما لبث ان عرف دلالاً . وكان الارق قد لازمها طول الليل فنزلت مبكرة الى الجينة دون ان توقف رفيفتها . فالتحدر وراءها وكان يخفت بوقع قدميه على السلم الرخامي المؤدي الى الحديقة لئلا يشعر به أحد . وبعد ان دار حول بعض اشجار البرتقال شاهد دلالاً بقرب ياسمينه وقد زينت رأسها بزهوراتها وكانت مشغولة بضم عقد منها . فتركها حتى انتهت منه ووضعت في عنقها متديلاً الى صدرها بين ضفيريها . وكانت مرتدية صدره محفورة الاكام محلاة بخيوط التصبب الفضي رسوماً جميلة تلف حول بعضها فتعاقب ثم تتباعد وتصعد صفين متوازيين يلتقيان تحت عنق الفتاة ثم تنحدر متوازية متعرجة فتصافح فوق خصرها . وتحت الصدر المتفوحة من الامام قبض من حرير ابيض شفاف يظهر من خلال طياته رداؤها المحمل بالارجواني . ولما احست بقدم حسن رفعت عينها فاذا هو امامها يلقي عليها سلام الصباح . فردت عليه التحية باشقة . فقال لها وهو ينقل نظره بين رأسها ، حيث كانت باقة الياسمين تزيد شعرها الحالك لمعاناً ، ونحوها المرمرى ، حيث عقد الياسمين بزهوره الذكية :

- اني مسافر يادلل بعد قليل الى اعميه فهل من خدمة لامرأة عمي ؟

شكراً لك . ان زرت والدتي هذه المرة ، وهي تنتظر دائماً ان ترد لها الزيارة ، فقل لها اني في خير كما تراني

- وهل كنت منزوعة الليلة الماضية فلم تشاركينا في العشاء ؟

- لم يكن لي شهوة للاكل

(لها تابع)



حروب ابرهيم باشا المصري في سوريا والاناضول نقلاً عن مفكرة مخطوطة ١٨٣١ - ١٨٣٩ تعليق الدكتور أسد رستم	١٠	الجزء الاول
الجزء الثاني	١٠	
اهم حوادث حلب في النصف الاول من القرن ١٩ نقلاً عن مفكرة المطران بولس اروتين	٦	
عود النصارى الى جرود كسروان نقلاً عن مخطوطة قديمة للخوري جرجس زغيب ١٧٠١ - ١٧٢٩	٥	
الطريقة الجلية في تعليم اللغة الافرنسية للخورى بولس قرالى	٥	
قصة حماري بقلم ك. ق. هزل في جد	١٥	••
لمعة في تاريخ مدرسة الحكمة المارونية في بيروت للشماس الياس باسيل	١٥	••

تطلب من مكاتب الفجالة في القاهرة
ومن مكتبة المعارف في بيروت
ومن وكلاء المجلة في بقية الجهات
ومن ادارة المجلة السورية ١٦ شارع دمنهور مصر الجديدة.

فهرست

الجزء الاول من السنة الثالثة

١	المحرر	افتتاح السنة الثالثة من المجلة
٢	حافظ بك ابراهيم	السوري في مصر، رأي مشاعر النيل فيه
٦	المحرر	منشور للبطريرك اثناسيوس دباس
٩	بولس مسعد	الانتداب الفرنسي وجبل الدروز
١٧	المحرر	مداخل المدرسة المارونية القديمة في رومية
٢٥	المجهول	استقلال الامير بشير بولاية لبنان - رحلته الثانية الى مصر
٣٤	المحرر	اللاقي - بوادر الخلاف في الرهبة اللبنانية
٤٢	حليم دموس	المهاجرة - قصيدة
٤٣	خليل بك مطران	البستاني - قصيدة
٤٤	منصف	المشرع للقس بولس سباط
٤٦	المحرر	تاريخ ظاهر العمر للخوري قسطنطين الباشا
٤٧	«	هدايا للمجلة
٤٨	«	مطبوعات السوريين المسيحيين
٥٠	الهدى	نافذة فن - الأتسة ليلي ريشا الخوري
٥١	«	حفلة سامي الشوا في بروكلين
٥٣	ي	باب الآثار - الحفريات في فلسطين
٥٧		الآثار في لبنان
٥٨		« في سوريا
٥٩		اخبار القطر المصري
٦٣		« لبنان وسوريا
٦٥	ك . ق	دلال . رواية تاريخية